National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

واشنطن تعود إلى دمشق وسط رهانات عالية على العملية الانتقالية في سوريا 3

معهد واشنطن 3

"واشنطن بوست" تسلط الضوء على مقابر جماعية قرب دمشق 7

واشنطن بوست 7

بناء سوريا ما بعد الأسد: كيفية التأكد من أن العملية تعكس إرادة الشعب 9

معهد واشنطن 9

هذه هي التحديات التي تواجه حكام سوريا الجدد 13

وول ستريت جورنال 13

التعامل مع سوريا الجديدة: المخاطروالفرص 17

ناشينول انترست 17

سقوط الأسد نكسة استراتيجية لإيران..... 20

فورين أفيرز 20

كيف يمكن الحفاظ على وحدة سورية؟ 25

إندبندنت عربية 25

بعد تهديدهم المستمر: الآن نحن من يهددهم..... 32

يني شفق 32

لوموند تكشف كواليس لقاء الأسد مع مبعوث بوتين الخاص.. رفض مقارنته " بيانوكوفيتش" 37

لوموند 37

في حلب التي مزقتها الحرب، هناك بصيص أمل يخرج من بين الأنقاض 40

يورو نيوز 40

خطة للانتقال الهش في سوريا 44

اتلانتيك كونسل 44

سقوط الأسد في سوريا و أقنعة شبّيحته في تركيا 49

يني شفق 49

محللون: سقوط الأسد يفتح الباب أمام ديناميكيات حديدة في الشرق الأوسط 52

صوت أمريكا 52

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

واشنطن تعود إلى دمشق وسط رهانات عالية على العملية الانتقالية في سوريا

معهد واشنطن

هارون ي. زيلين

(اللغة الانجليزية والعربية) 20 كانون الأول 2024

نص المقال: سيكون للنتائج التي توصل إليها الوفد الأمريكي بشأن القضايا السياسية والأمنية الرئيسية تأثير كبير على مستقبل تواصل الولايات المتحدة مع القادة الجدد في سوريا، بما في ذلك قرار رفع العقوبات أو الإبقاء عليها.

للمرة الأولى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2011، عندما تم سحب السفير الأمريكي روبرت فورد من سوريا بسبب مخاوف أمريكية من قمع نظام الأسد للمتظاهرين، تعود واشنطن إلى دمشق - وهذه المرة للتواصل مع الحكومة الانتقالية الجديدة بقيادة "هيئة تحرير الشام". وفي العشرين من كانون الأول/ديسمبر الحالي، التقى مسؤولون أمريكيون مع زعيم "هيئة تحرير الشام" أبو محمد الجولاني (المعروف أيضاً باسم أحمد الشرع) للبحث عن معلومات حول الأمريكيين المفقودين أوستن تايس، مجد كمالماز، وآخرين. كما كان من المقرر أن يلتقوا بشخصيات من المجتمع المدني ونشطاء وممثلين عن مختلف مجتمعات الأقلية.

د

ويضم الوفد باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى؛ وروجر كارستنز، المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص لشؤون الرهائن؛ ودانيال روبنستين (روبنشتاين)، وهو مستعرب منذ فترة طويلة وسفير أمريكي متقاعد الذي

استُدعي حديثاً للخدمة. وتأتي زيارتهم في أعقاب إعلان وزارة الدفاع الأمريكية عن زيادة قواتها العسكرية في سوريا من 900 إلى 2,000 جندي، مما يعكس المخاوف من احتمال استغلال تنظيم "الدولة الإسلامية" ("داعش") للوضع الجديد .

وتأتي زيارة الوفد في وقت حاسم من عملية الانتقال في سوريا، والتي من المقرر أن تستمر رسمياً حتى 1 آذار/مارس. وتشير مصادر محلية إلى أن المرحلة الثانية من العملية الانتقالية ستبدأ خلال الأيام المقبلة، حيث من المفترض أن تقوم "هيئة تحرير الشام" بفتح العملية أمام ممثلين أكثر تنوعاً من جميع أطياف المجتمع السوري، وليس فقط للموالين لها الذين أشرفوا على المرحلة الأولى. وبالتالي، فإن الكثير على المحك بالنسبة للوفد الأمريكي الحالي والجهود الأوسع نطاقاً لواشنطن لإعادة تطوير سياسة تجاه سوريا .

"هيئة تحرير الشام" تعزز سيطرتها

في كثير من النواحي، يعكس قرار زيارة دمشق والتواصل مباشرة مع "هيئة تحرير الشام" إقراراً ضمنياً بالمرحلة الأولى من العملية الانتقالية. ولا تزال الجماعة مصنفة كمنظمة إرهابية أجنبية بموجب القانون الأمريكي، مما يخلق بعض الحرج السياسي، ولكنه لا يمنع المسؤولين الأمريكيين من العمل مع الحكومة الانتقالية الجديدة. وعلى الرغم من أن واشنطن وحلفاها فرضوا العديد من الشروط على "هيئة تحرير الشام"، إلا أن الإدارة الانتقالية في سوريا اكتسبت شرعية دولية كبيرة خلال فترة قصيرة جداً، جزئياً من خلال اجتماعات مع مسؤولين من العراق، والبحرين، وعُمان، ومصر، والإمارات، والأردن، والسعودية، وإيطاليا، وتركيا، وقطر، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا. ومن الجدير بالذكر أن هذا التفاعل حدث بسرعة وعلى نطاق أوسع بكثير مما حدث مع حركة طالبان في أفغانستان، وهي جماعة إرهابية أخرى تمكنت من السيطرة فجأة على دولة بأكملها .

وركز أحد أهداف "هيئة تحرير الشام" للمرحلة الأولى على التواصل مع الأمم المتحدة والمسؤولين الغربيين والدول العربية وتركيا لضمان دعمهم الأولي لعملية انتقالية بقيادة سورية. كما سارعت الجماعة إلى تعزيز سيطرتها على المؤسسات الحكومية والبدء في تنفيذ هيكلها الإداري في معظم أنحاء البلاد. وبطبيعة الحال، لا تزال "هيئة تحرير الشام" غير مسيطرة على عدة مناطق رئيسية، وهي:

المناطق الشمالية والوسطى من محافظتي حلب والرقة، والتي تسيطر عليها مجموعة مظلة ميليشيات "الجيش الوطني السوري" المدعومة من تركيا. المنطقة الجنوبية من محافظة الرقة، والمنطقة الشرقية من محافظة دير الزور، ومحافظة الحسكة بأكملها، والتي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" ("قسد") التي يقودها الأكراد والمدعومة من الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فقد وضعت "هيئة تحرير الشام" بالفعل بقية سوريا تحت سيطرة أجهزتها الحاكمة، مؤمنةً دعماً كافياً من الوجهاء المحليين ومجتمعات الأقليات. كما بدأت عملية واسعة النطاق لتقصي الحقائق داخل وزارات النظام السابق،

ومديرياته، ومكاتبه، والنقابات المهنية، واتحادات العمال، وما إلى ذلك. والهدف المعلن لهذه العملية هو تحديد ما يجب الاستغناء عنه، ومن يجب إقالته، وما الذي يمكن أن تفعله القيادة الجديدة لتحويل نظام الامتيازات الفاسد للنظام السابق إلى نظام أكثر استحقاقاً، على غرار دولة حكومة الإنقاذ التي أنشأتها "هيئة تحرير الشام" في محافظة إدلب قبل سقوط الأسد. كما أعلنت الجماعة عن تعيين محافظين جدد لكل من المحافظات الواقعة تحت سيطرتها.

مطلوب المزيد من التفاصيل بشأن المرحلة الثانية

وفقاً لـ"هيئة تحرير الشام"، تم الآن الانتهاء من الاستعدادات لإطلاق حوار وطني شامل خلال الأيام المقبلة. ومن المفترض أن يشمل الاجتماع الأول في هذا الحوار جميع الهيئات والمجتمعات (الطوائف) السورية، بدءاً من ممثلي الجماعات السياسية وإلى شخصيات المجتمع المدني والأكاديميين والعلماء والمستقلين. وستحضر الفصائل العسكرية قوات المعارضة أيضاً - وهو ما قد يثير القلق نظراً لأن العديد من المشاركين قد يفضلون على الأرجح ضم المدنيين فقط، ما لم يحضر الممثلين العسكريين لمناقشة إصلاح الجيش ووزارة الدفاع فقط. وأشارت "هيئة تحرير الشام" أيضاً إلى أن الحوار سيضع الأسس للمراحل اللاحقة من العملية الانتقالية وآلية إدارة شؤون الدولة بعد الأول من آذار/مارس .

وكما هو الحال مع البيانات الأخرى التي أصدرتها الجماعة خلال الأسابيع القليلة الماضية، يبدو كل هذا جيداً من حيث المبدأ. ومع ذلك، وكما هو معتاد، يكمن الشيطان في التفاصيل، التي لم يتم الكشف عن الكثير منها بعد.

وفي الواقع، ستختبر المرحلة الثانية مدى استعداد "هيئة تحرير الشام" لمشاركة سلطتها المكتسبة حديثاً مع شريحة أوسع من المجتمع. وقد كانت المرحلة الأولى إلى حد كبير بمثابة شهر عسل - وهو أمر مفهوم بالنظر إلى الدور القيادي الذي لعبته الجماعة في الإطاحة بالأسد. علاوة على ذلك، فإن توقع حصول "هيئة تحرير الشام" على جميع الإجابات على الفور هو أمر غير واقعي - فحتى قادة الجماعة أنفسهم ربما لم يصدقوا على الأرجح أنهم سيسقطون النظام في غضون عشرة أيام، مما أجبرهم على التماسك بسرعة. ومع ذلك، فإن الحوار الوطني والمناقشات المتعلقة بالمرحلة الثالثة من العملية الانتقالية سيجبران قادة "هيئة تحرير الشام" على الكشف عن نواياهم بوضوح، مما يمنح واشنطن رؤية أفضل لمعرفة ما إذا كانوا سيلتزمون بالتصريحات الأخيرة بشأن الشمولية أو سيطبقون نموذج الحكم الذي أنشأوه في إدلب، حيث احتكرت "هيئة تحرير الشام" السلطة إلى حد كبير من خلال نظام نخبوي يهيمن عليه الذكور. وقد شهدت المرحلة الأولى استمرار هذا التوجه الاحتكاري؛ أما كيفية تعامل "هيئة تحرير الشام" مع المرحلة الثانية، فستحدد ما إذا كانت "الهيئة" ستضع أسس انتقال ناجح أو ستثير ردود فعل محلية عنيفة.

أول زيارة لواشنطن وأولويات الولايات المتحدة

نظراً لقصر مدة هذه الرحلة، بإمكان المسؤولين الأمريكيين التركيز على أولويات محدودة الآن والعمل على القضايا الأكبر لاحقاً. والأولويات الأولى واضحة: يجب أن تحصل البعثة على مزيد من التفاصيل حول أماكن وجود الأمريكيين الذين

اختطفهم النظام السابق وعذّبهم وسجنهم، وتقييم الوضع العام على الأرض من خلال التحدث مع جهات فاعلة أخرى فيما يتخطى "هيئة تحرير الشام". وتشير المصادر إلى أن المهمة الأولى هي الهدف الرئيسي للمبعوث الخاص خلال هذه الرحلة.

والأولوية الثانية هي توضيح مستقبل مهمة مكافحة الإرهاب الأمريكية في سوريا. ويتطلب ذلك مناقشات حول حماية القوات الأمريكية، وهي الحملة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، ومصير السجون والمخيمات السورية التي تحتجز الآلاف من الأفراد المرتبطين بـ "داعش"، ودور "قوات سوريا الديمقراطية"، الشريك الرئيسي للولايات المتحدة على الأرض في مواجهة تنظيم "الدولة الإسلامية"، والقوة التي أشرفت على جميع هذه المنشآت الاحتجازية لسنوات. وكانت واشنطن تجري بالفعل محادثات مع تركيا بشأن الهجمات المستمرة "للجيش الوطني السوري" على مواقع "قوات سوريا الديمقراطية" ونوايا تركيا الأوسع نطاقاً في مرحلة بعد الأسد؛ وقد تساعد زيارة دمشق المسؤولين (الأمريكيين) على تقييم كيفية انسجام "هيئة تحرير الشام" بشكل أفضل في هذا السياق. وعلى وجه التحديد، هل ستتخذ الجماعة موقفاً مختلفاً تجاه "قوات سوريا الديمقراطية" وشمال شرق سوريا بشكل عام؟ وهل ستلعب "هيئة تحرير الشام" دوراً بناءً في محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"؟ على سبيل المثال، من خلال التحدث مع قادة "قوات سوريا الديمقراطية" حول دمج قواتهم التي أثبتت جدارتها في مكافحة الإرهاب في الجيش الوطني المستقبلي لسوريا؟

والأولوية الثالثة هي توضيح المعايير التي ستعتمدها واشنطن عند "تقييم" «هيئة تحرير الشام» في الأسابيع المقبلة. يجب أن يركز هذا التقييم على مدى استعداد الجماعة وقدرتها على تنفيذ عدة مهام رئيسية، وهي: الحفاظ على القانون والنظام، والحكم الشامل، والعمل مع المجتمع الدولي للتخلص من الأسلحة الكيميائية المتبقية في سوريا، ومنع الجهات الإرهابية من استخدام البلاد كمنصة لشن هجمات ضد شركاء الولايات المتحدة في المنطقة. وتشير التقارير الأولية من الاجتماع مع الجولاني إلى أنه طمأن الوفد الأمريكي بشأن قضية الإرهاب؛ وفي المقابل، أخبره المسؤولون الأمريكيون أن واشنطن لن تتابع بعد الآن المكافأة البالغة 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد في اعتقاله.

وفي الوقت نفسه، يناقش أعضاء الكونغرس الأمريكي بشكل متزايد سبل تخفيف العقوبات المختلفة المفروضة على سوريا والمتعلقة بالنظام السابق. ومع ذلك، إذا استمرت "هيئة تحرير الشام" في احتكار السلطة كما فعلت في إدلب - على سبيل المثال، من خلال استخدامها قائمة محددة مسبقاً لتقييد من يشارك في عملية الحوار الوطني الوشيك - فمن المرجح أن يعتبر المشرعون الأمريكيون ذلك إشارة سلبية وسيبقون العقوبات سارية في الوقت الحالي. وحالما يعود الوفد الأمريكي من سوريا، سيكون لدى المسؤولين في الولايات المتحدة فكرة أوضح بكثير عن كيفية تطور العملية الانتقالية وما إذا كانت ستوفر فرصاً أكبر لواشنطن ودمشق للعمل معاً، ربما مع تقليل العقوبات التي تعيق هذا التعاون .

المصدر: معهد واشنطن

"واشنطن بوست" تسلط الضوء على مقابر جماعية قرب دمشق

واشنطن بوست

(اللغة الإنجليزية) 24 كانون الأول 2024

نص المادة: نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريرا عن المقابر الجماعية في سوريا، مبينة أنه بحسب اللجنة الدولية لشؤون المفقودين فإنه يوجد 66 موقعا للمقابر الجماعية في أنحاء سوريا.

وأجرت الصحيفة الأمريكية مقابلة مع رجل يدعى فياض الحسن (55 عاما) وهو عامل نظافة في القطيفة، على بعد 25 ميلا شمال دمشق، مشيرة إلى أن كان يفرغ الجثث ويلقيها في خنادق عميقة محفورة في حقل قاحل على أطراف العاصمة السورية.

وقال الحسن للصحيفة إنه في يومه الأول بكى، مضيفا: "لا أستطيع النوم ليلا دون أن أرى المشهد مرة أخرى."

وذكرت الصحيفة أن الموقع الذي عمل فيه الحسن لمدة ثلاث سنوات بدءا من عام 2014 هو واحد من 10 مقابر جماعية حددها عمال الدفاع المدني ومنظمات حقوقية في منطقة دمشق وحدها منذ سقوط بشار الأسد.

وتقدر اللجنة الدولية لشؤون المفقودين أن هناك ما يصل إلى 66 موقعا مشابها في أنحاء سوريا، حيث سعى نظام الأسد إلى إخفاء القتل الجماعي لمعارضيه عن العالم خلال حرب أهلية استمرت نحو 14 عاما. وعندما تنقب هذه المقابر، قد تبدأ في كشف مصير أكثر من 150,000 شخص اختفوا أثناء النزاع.

وقال المدعي الدولي ستيفن راب إن هذه المواقع كانت جزءا من نظام "إرهاب الدولة" الذي سيقدم أدلة لمحاكمات جرائم الحرب المستقبلية. وخلال الأسبوع الماضي، زار راب عدة مقابر جماعية في سوريا، بما في ذلك تلك الموجودة في القطيفة.

راب، وهو سفير أمريكي سابق متجول لشؤون جرائم الحرب، كان يعمل على التحقيق في هذه المواقع بالتعاون مع لجنة العدالة والمساءلة الدولية المستقلة وغير الربحية، ومع فريق الطوارئ السوري، وهي مجموعة مقرها واشنطن تدافع عن المعارضة السورية.

وقاد الحسن الصحفيين إلى موقع آخر قريب، هذه المرة إلى قطعة أرض غير مميزة في مقبرة عادية. وقال إنه نقل الجثث إلى هنا مرة واحدة فقط، كاشفا أن العمال تلقوا أوامر بإطلاق النار على الكلاب أو تسميمها لمنعها من نبش الجثث.

وقال الحسن إنه لم يتحدث عن عمله قط، حتى لعائلته، وأضاف متذكرا كلمات أحد الضباط له: "من الأفضل أن تلقي بهم، وإلا سنلقيك معهم."

وأوضح أن جنودا من الجيش السوري كانوا يتمركزون حول محيط موقع الدفن ويوجهون أسلحتهم نحوه بينما كان يفرغ الجثث.

وأفادت الصحيفة بأنه في سجن صيدنايا، وهو الأكثر شهرة بين سجون الأسد، تشير السجلات المبعثرة في أرجاء المكان إلى حجم الموت الذي وقع داخل أسواره.

وأظهر دفتر سجلات اطلعت عليه "واشنطن بوست" أنه في يوم واحد من عام 2015، تم تمييز أسماء 25 سجينا على أنهم أرسلوا إلى مستشفى عسكري. وكانت كلمة "جثة" مكتوبة بجانب كل اسم. وفي اليوم التالي، تم إدراج 18 اسما لنقلهم، حيث تم تصنيف أربعة منهم كجرحى، والباقون كجثث.

وحسب الخبراء فإن عملية التنقيب عن القبور وتحديد هوية الضحايا ستستغرق سنوات، إن لم يكن عقودا .

وقد استعاد عمال الدفاع المدني بالفعل مئات الجثث من المستشفيات العسكرية ومواقع أخرى في دمشق كانت لا تزال تنتظر الدفن. في الأسبوع الماضي، تم تسليم 35 جثة إلى المشرحة في مستشفى المجتهد بالعاصمة، حيث تفحص أفراد العائلات الوجوه الهزيلة والمشوهة للضحايا.

(ترجمة ارتي)

المصدر: واشنطن بوست

بناء سوريا ما بعد الأسد: كيفية التأكد من أن العملية تعكس إرادة الشعب

معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر, إبراهيم الأصيل, فاروق حبيب, رفيف جويجاتي, محمود المسلط

(اللغة الإنجليزية) 20 كانون الأول 2024

نص المقال: شخصيات من المجتمع المدني السوري تنضم إلى مسؤول أمريكي سابق لمناقشة المشاعر المحلية على الأرض وتقييم التحديات الصعبة لبناء دولة أفضل.

"في 19 كانون الأول/ديسمبر، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي بمشاركة أندرو جيه. تابلر، وإبراهيم الأصيل، وفاروق حبيب (أبو فارس)، ورفيف جويجاتي، ومحمود المسلط. وتابلر هو "زميل مارتن جيه. غروس الأقدم" في المعهد والمدير السابق لشؤون سوريا في "مجلس الأمن القومي" الأمريكي. والأصيل هو زميل أقدم في "معهد الشرق الأوسط" ويتمتع بخبرة واسعة في منظمات المجتمع المدني السوري. وحبيب هو نائب المدير العام لمنظمة "الخوذ البيضاء" الإنسانية. وجويجاتي هي المسؤولة الرئيسية في مشروع "ميثاق الحرية" السوري ومديرة "مؤسسة استعادة المساواة والتعليم" في سوريا ("سوريا الحرة"). والمسلط هو الرئيس المشارك لـ "مجلس سوريا الديمقراطية". وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم ."

أندرو جيه. تابلر

يواجه السوريون الآن مهمة شاقة لإعادة بناء دولتهم بعد سقوط بشار الأسد. وفي بلد منقسم منذ فترة طويلة، ستتنافس جهات فاعلة محلية ودولية مختلفة للسيطرة على البلاد، في حين أن فراغ السلطة، وانتهاكات حقوق الأقليات، والعنف الإرهابي ليست سوى بعض من العقبات التي قد يواجهها السوريون. ومن أجل إعادة بناء الدولة، يجب على دمشق أن تعالج التحديات الأمنية الوطنية وتبدأ عملية انتقال سياسي تعكس إرادة الشعب وتنوعه .

إبراهيم الأصيل

في جميع أنحاء سوريا، هناك شعور عميق بالارتياح. ومع ذلك، فإن تطبيق نموذج الحوكمة المستخدم في محافظة إدلب - التي كانت القاعدة الرئيسية السابقة لجماعة المعارضة المهيمنة "هيئة تحرير الشام" - وتوسيع نطاقه ليشمل بقية أنحاء البلاد سيكون تحدياً كبيراً. ومن المرجح وقوع أعمال عنف متفرقة، من بين عقبات أخرى. ويشعر النشطاء السياسيون وشخصيات المعارضة بالقلق إزاء الشمولية وتقاسم السلطة وغياب النقاش حول الانتخابات. لقد بدأ المجتمع المدني يستعيد نشاطه، مع احتجاجات في "ساحة الأمويين" بدمشق تدعو إلى حكم علماني. ولكن في الوقت الحالي، يجب على قادة سوريا التركيز على تحقيق الاستقرار والأمن .

وللمضي قدماً، يجب أن تكون الحكومة الجديدة شاملة. وينبغي إجراء حوار وطني يضم أصواتاً مختلفة. ويجب ضمان حرية التعبير، لا سيما من خلال وسائل الإعلام. إن قادة "هيئة تحرير الشام" هم الأصوات المهيمنة في تحالف قوات المعارضة الحالي، لكن لا ينبغي السماح لهم بالسيطرة على المجال العام .

أما بالنسبة لدور الجهات الفاعلة الدولية في سوريا، فبإمكان الولايات المتحدة أن تكون وسيطاً بناءً بين القوات الكردية في شمال البلاد وتركيا. وتتمتع واشنطن بنفوذ على أنقرة من خلال وجودها العسكري. ويمكن للولايات المتحدة أيضاً تحفيز "هيئة تحرير الشام" للوفاء بمطالب معينة بشأن الأمن والحوكمة مقابل رفع العقوبات. ومع ذلك، يجب بالفعل رفع العقوبات لتسهيل التعافي الاقتصادي .

فاروق حبيب

في جميع أنحاء سوريا، يشعر الناس بالارتياح لسقوط نظام الأسد. ويتعين على القادة السياسيين الآن الاستفادة من الشعور السائد بالوحدة وضمان الاستقرار والاستمرارية في الخدمات الحكومية. وكانت القيادة المؤقتة تبث رسائل تطمين، لكن هذه التصريحات موجهة بشكل كبير إلى المجتمع الدولي وليست إلى السكان المحليين .

وفي الهيكل الجديد للحكم، ينبغي أن يكون لجميع السوريين دور. ويجب أن يكون النظام شاملاً وتمثيلياً وديمقراطياً، وأن يضم مسؤولين منتخبين. وينبغي أن تركز الجهود على المجالات التالية: إنشاء هيئة مستقلة للحقيقة والعدالة تقوم

بالتحقيق في قضايا المفقودين؛ وتمكين المجتمع المدني من المشاركة في حكومة متنوعة؛ وضمان حرية التعبير. ولا تزال هناك مخاوف بشأن غياب رؤية سياسية واضحة وخارطة طريق لتحقيق هذه الأهداف .

ويأمل الناس أيضاً أن تنضم "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" إلى بقية البلاد. إن دعم "حزب العمال الكردستاني" في شمال شرق سوريا لن يعزز الاستقرار. علاوة على ذلك، أثارت حادثة إطلاق النار الأخيرة على الاحتجاجات في الرقة القلق في باقي أنحاء سوريا. وبشكل عام، لن تحقق الثورة السورية انتصاراً كاملاً إلا إذا قام الشعب ببناء أمة حرة وديمقراطية ومزدهرة.

وفي هذا السياق، يمكن للقوات الدولية أن تلعب دوراً في تحقيق الاستقرار في البلاد. يجب على المسؤولين العسكريين الأجانب التعاون مع بعضهم البعض ومع دمشق. ولا ينبغي لهم أن يدعموا الميليشيات، بل يجب عليهم بدلاً من ذلك تشجيع الشرعية الدولية للحكومة المركزية. وعلى وجه الخصوص، يجب على الولايات المتحدة التوسط بين القوات الكردية وتركيا. وبدورها، ينبغي على تركيا الضغط على دمشق لتشجيع تبني نظام ديمقراطي. ويجب على إسرائيل وقف غاراتها الجوية التي تستهدف أدلة الأسلحة الكيميائية التي حصل عليها نظام الأسد وأهداف أخرى. وفي نهاية المطاف، يجب أن تغادر القوات الأجنبية سوريا حالما تتمكن الدولة من توفير الأمن والاستقرار بشكل مستقل .

رفيف جويجاتي

إن النصر السوري على نظام الأسد لم يكن نتيجة لهجوم دام أحد عشر يوماً، بل من خلال أكثر من ثلاثة عشر عاماً من التضحيات والنضال. وقد توسع المجتمع المدني ونضج خلال الحرب، مما جعل السوريين الآن مستعدين ومهيئين لإعادة بناء وطنهم. ويتجلى ذلك في عودة ظهور لجان التنسيق المحلية وغيرها من منظمات المجتمع المدني. بالإضافة إلى ذلك، لم تعد الجماعات السياسية مضطرة للعمل في المنفى. وبطبيعة الحال، هناك سبب يدعو إلى الحذر، حيث يجب أن يخضع النظام السياسي لقيم الثورة السورية. ومع ذلك، فهو أيضاً وقت للتفاؤل .

وفي داخل سوريا، يجب أن تتركز الجهود على تحديث الدستور استناداً إلى "الميثاق الوطني" لعام 2012 و"ميثاق الحرية" لعام 2014. وعلى وجه الخصوص، يجب أن يتم تقنين الفصل بين السلطات، وحرية التعبير، واستقلالية وسائل الإعلام والقضاء، والتزام الحكومة بحقوق الإنسان. وتحتاج البلاد أيضاً إلى وكالة رقابية مستقلة يقودها السوريون .

يجب أن يقود السوريون عملية إعادة الإعمار أيضاً. علاوة على ذلك، يجب على المجتمع الدولي أن يدرك أن اللاجئين لا يمكنهم العودة إلا بعد تحسين البنية التحتية بشكل جذري. وستتطلب إعادة بناء الدولة الصبر ورفع العقوبات الدولية. وفي الواقع، فإن سوريا عالقة في حالة معقدة - حيث إن تخفيف العقوبات ضروري لإعادة الإعمار والتقدم، لكن الدول الأجنبية تستخدم العقوبات لتحفيز التقدم السياسي.

محمود المسلط

يشعر المسؤولون في "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" بالتفاؤل بشأن مستقبل البلاد. ويستحق السوريون أن يحتفلوا معاً، وهناك سبب يدعو إلى الأمل بشأن العلاقات بين "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" والحكومة الجديدة. لكن العدوان التركي يمثل تحدياً خطيراً يعكر صفو الاحتفالات في شمال شرق سوريا. لقد ضحى الأكراد من أجل البلاد ويسعون لتحقيق الوحدة والاندماج. ويجب أن يعكس الانتقال السياسي إرادة الشعب السوري، وسوف يتطلب ذلك حواراً سياسياً شاملاً وإصلاحاً دستورياً .

ومن جانبه، يجب على المجتمع الدولي دعم استقرار سوريا من خلال تواجده العسكري. ويفتقر الجيش السوري إلى التنظيم والتخطيط والقدرة على إدارة الأمن في جميع أنحاء البلاد. ويمكن لكل من التحالف الدولي وتركيا العمل كشركاء في مواجهة مثل هذه التحديات على المدى القصير، بما في ذلك تهديدات تنظيم "الدولة الإسلامية" وشبكات تهريب الكبتاغون. وفي المقابل، يجب أن تكون الحكومة السورية الجديدة منفتحة على إقامة علاقات إيجابية مع جميع الدول المجاورة. ويشمل ذلك إسرائيل وتركيا، على الرغم من هجماتهما الأخيرة في سوريا، والتي تهدد العلاقات الجديدة .

وأخيراً، لا يمكن أن تستمر العقوبات الدولية المفروضة على "هيئة تحرير الشام" وسوريا. إن إبقائها على ما هي من شأنه أن يعيق عملية إعادة الإعمار ويزيد من خطر تحول البلاد إلى دولة فاشلة، وهو ما يزال يشكل مصدر قلق بالغ. إن سوريا بحاجة ماسة إلى دعم دولي لتعزيز بنيتها التحتية وخدماتها ومواردها. والسوريون يعرفون كيف يحققون تقدماً إيجابياً نحو مستقبل سلمي وموحد، ولكن يجب على المجتمع الدولي أن يدعم جهودهم.

المصدر: معهد واشنطن

هذه هي التحديات التي تواجه حكام سوريا الجدد

وول ستريت جورنال

جاريد ميلسن

(اللغة الإنجليزية) 23 كانون الأول 2024

نص المقال: قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن سيل الزوار الدبلوماسيين العرب والغربيين لحكام سوريا الجدد هو لغاية واحدة هي معرفة كيف يخطط أحمد الشرع لحكم الدولة التي مزقتها الحرب والتي يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة. وتضيف الصحيفة، بحسب تقرير لمراسلها في الشرق الأوسط جاريد مالسين، أن الشرع وزعماء هيئة تحرير الشام بالإضافة إلى جماعات الفصائل المتحالفة، يواجهون قرارات تفتح الباب لإعادة البناء السلمي بعد أكثر من عقد من الحرب الأهلية أو جولات جديدة من القتال الطائفي الذي غذته تدخلات القوى الخارجية. التحدي الفوري الذي يواجه الشرع هو الحفاظ على النظام والخدمات الحكومية. كانت مجموعته، هيئة تحرير الشام، تدير مدينة واحدة في جيب يسيطر عليه قوات المعارضة ويسكنه خمسة ملايين شخص. إن حكم البلاد بأكملها مهمة شاقة.

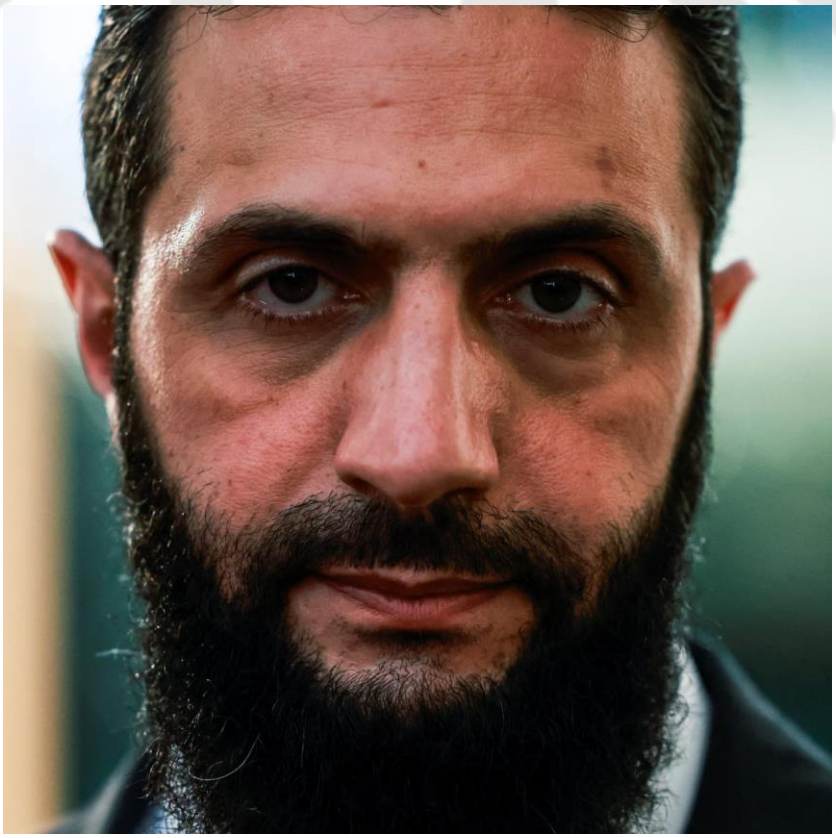

وصف عضو مكتب الشؤون السياسية في هيئة تحرير الشام محمد خالد في إحاطة مع الصحفيين قائمة المهام التي يتعين على المجموعة القيام بها: دمج الجماعات المسلحة في جيش وطني، وإعادة اللاجئين السوريين، وكتابة دستور وتشغيل الوزارات الحكومية.

قال خالد إنه والشرع يتصوران انتقالا لمدة عام لوضع الإطار للحكومة الجديدة. وقالا إنه سيتم مناقشة القضايا الاجتماعية الساخنة مثل قواعد لباس المرأة، ومعاملة المثليين جنسيا واستهلاك الكحول، وسيتعين على الانتخابات الانتظار.

على نطاق أوسع، سيشكل مسار سوريا نفوذ روسيا، التي لديها قواعد عسكرية في البلاد تعمل كموطئ قدم لها في الشرق الأوسط، وإيران، التي أرسلت قوات مليشيا لدعم نظام الأسد واستخدمت سوريا منذ فترة طويلة كساحة لممارسة النفوذ الإقليمي.

لا تزال المليشيات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة تسيطر على نحو ثلث الأراضي السورية في الشمال الشرقي، لكنها تتعرض لضغوط متزايدة من تركيا، التي تتحالف إلى حد كبير مع الحكومة الجديدة.

في الجنوب، أرسلت "إسرائيل" قوات إلى منطقة عازلة بالقرب من مرتفعات الجولان واستولت على أرض مرتفعة تتحكم في الاقتراب من دمشق. سعى الشرع إلى تجنب الاحتكاك مع "إسرائيل"، حتى بعد الغارات الجوية الإسرائيلية الكثيفة.

قالت باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي التي التقت بالشرع، الجمعة، إنها سمعت "بعض التصريحات البراغماتية والمعتدلة للغاية حول قضايا مختلفة من حقوق المرأة إلى حماية الحقوق المتساوية لجميع المجتمعات."

قالت ليف: "كان أول لقاء جيدا. سنحكم على الأفعال، وليس فقط بالأقوال."

تقول دارين خليفة، المستشارة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية التي أجرت مقابلات مع الشرع عدة مرات: "في نهاية المطاف، هم براغماتيون، ومفيدون، وسياسيون، ولا يمكن مقارنتهم بالنظام من حيث سياساتهم. ولكنهم إسلاميون محافظون."

ويجادل بعض المسؤولين والمحللين الغربيين بضرورة إزالة تصنيف الولايات المتحدة للجماعة كمنظمة إرهابية. وقال روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في سوريا الذي دفع في البداية لإضافة جماعة الشرع إلى قائمة الإرهاب، إن الجماعة ربما لم تعد مستحقة لذلك التصنيف.

وقال: "بناء على ما يفعلونه الآن، سيكون من الصعب كتابة مبرر لوضعهم على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، مشيرا إلى أن مقاتلي الجماعة قاتلوا وماتوا في معركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وسمحوا لسنوات لجمعية خيرية طبية مقرها الولايات المتحدة بإدارة مستشفى في إدلب."

وقال فورد: "لا أعتقد أن لديهم خطة مفصلة بعد. أعتقد أنهم، جزئيا، يرتجلون الأمر على الطريق."

اكتسب الشرع شعبية مع النجاحات العسكرية ضد نظام الأسد والخدمات الاجتماعية التي تقدمها مجموعته، وفقا لأرون زيلين، المحلل الأمني في معهد واشنطن لشؤون الشرق الأدنى.

عندما أعلن البغدادي إنشاء الدولة الإسلامية في عام 2013، انشق الشرع وجدد ولاءه لتنظيم القاعدة. وقد ضمن له زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري الاستقلال. ووصف الشرع لاحقا الأمر بأنه زواج مصلحة.

قطع الشرع علاقاته مع "القاعدة" في عام 2016 وشرع في التوحد مع الجماعات المسلحة الأخرى. وضع جانبا الجهاد العابر للحدود الوطنية الذي دعا إليه تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية وقال إن هدفه كان الإطاحة بنظام الأسد وتخليص سوريا من النفوذ الروسي والإيراني والسماح بعودة النازحين السوريين.

خلال عقد الحرب الذي أعقب ثورة سوريا عام 2011، دفع نظام الأسد بدعم من القوة الجوية الروسية والمقاتلين المتحالفين مع إيران هيئة تحرير الشام والآخرين إلى جيب جبلي في شمال غرب سوريا يتركز حول مدينة إدلب.

كانت إدلب تُعرف بأنها واحدة من أكثر مدن البلاد محافظة قبل الحرب وتضخمت بتدفق ما يقدر بنحو مليوني شخص نزحوا بسبب الحرب من أجزاء أخرى من سوريا. أصبحت المدينة دويلة يديرها قوات المعارضة وتحكمها الشريعة الإسلامية. كانت جميع النساء تقريبا يرتدين الحجاب، ولم تسمح هيئة تحرير الشام بأي معارضة لحكمها. وقد شكلت الجماعة المعارضة حكومة يقودها إسلاميون وتضم محاكم ونظاما مدرسيا في إدلب، وأطلقت حملة للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية وفتحت المنطقة أمام المنظمات غير الحكومية الأجنبية. وعلى مدى سنوات، حاولت هيئة تحرير الشام أن تنأى بنفسها عن حلفائها السابقين في عالم التطرف العنيف وحظرت الهجمات في الخارج. ويقول الشرع ومساعدوه، الذين يتولون المسؤولية الآن، إنهم بحاجة إلى احترام تنوع سوريا. وقال خالد، مسؤول مكتب الشؤون السياسية، الأسبوع الماضي: "الناس لديهم ثقافات مختلفة". وفي الوقت نفسه، قال: "هوية سوريا سورية، ومعظم سكانها مسلمون."

بعد فرار الأسد من دمشق في الثامن من كانون الأول/ ديسمبر، نقلت حركة الشرع وهيئة تحرير الشام الكثير من إدارتها من إدلب. وقال الشرع للصحفيين: "لقد أحضرت معي مؤسسات كاملة"، بما في ذلك القوات المسلحة والوزراء والمخططات لنظام التعليم. وبعد فرار أجهزة الأمن التابعة للأسد، وصلت سيارات الشرطة التي تحمل شعار حكومة الإنقاذ التي يقودها الإسلاميون. واستولى مقاتلو هيئة تحرير الشام مرتدين ملابس قتالية وبنادقهم الهجومية على أكتافهم، على القصر الرئاسي والمباني العسكرية والاستخباراتية. وقال أبو رضا خالد، وهو عضو في القوات الخاصة يبلغ من العمر 21 عاما أثناء سيره في المسجد الأموي في دمشق: "الهدف الرئيسي هو الأمن، من أجل السماح بتشكيل الحكومة الجديدة والشرطة."

أعادت الحكومة الجديدة فتح المدارس وأعادت الموظفين الحكوميين إلى العمل. وهي تسيطر على التلفزيون الحكومي ووكالة الأنباء التي تسيطر عليها الدولة. وقال مسؤولون في هيئة تحرير الشام إنه على الرغم من أن القادة الجدد قاموا بتفكيك الأجهزة العسكرية والأمنية للنظام، إلا أنهم قرروا الحفاظ على العديد من مؤسسات الدولة.

وقال خالد: "لم يكن لدينا خيار. إنهم يفهمون أسرار الدولة". وعندما شكلت هيئة تحرير الشام حكومة جديدة، نقلت المجموعة رئيس الوزراء من حكومة الإنقاذ التي تتخذ من إدلب مقرا لها.

يتفق المسؤولون الغربيون على نطاق واسع على أن القادة الجدد في سوريا أظهروا إتقانا للتفاصيل التكنوقراطية لإدارة المسؤوليات الوطنية مثل توليد الطاقة واحتياطيات العملة. وقال أحد الدبلوماسيين الأوروبيين، الذي تحدث مع الشرع هذا الشهر، إنه يتوقع أخطاء من الحكومة الجديدة. وقال الدبلوماسي إن السؤال بالنسبة للغرب هو أي الأخطاء يجب التسامح معها. وقال العديد من السوريين في المنفى إنهم يخططون للعودة إلى ديارهم، بما في ذلك أولئك الذين يأملون في بدء أعمال تجارية أو جمعيات خيرية أو مؤسسات إعلامية. وقال كثيرون في دمشق إنهم غير مبالين بهيئة تحرير الشام لكنهم يتمتعون بحرية التعبير الجديدة.

لقد أغلق نظام الأسد منذ فترة طويلة ساحة المسجد الأموي ذات الحجارة البيضاء التي يعود تاريخها إلى القرن الثامن، والتي تقع في وسط دمشق. لقد كانت مصدر فخر وطني للسوريين، ووجهة سياحية قبل الحرب الأهلية ورمزا عاطفيا لملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم. في منتصف كانون الأول/ ديسمبر، فتح قوات المعارضة الساحة، ودخلت حشود من الناس إلى المجمع. ولوح العديد منهم بأعلام الثورة السورية الخضراء والبيضاء والسوداء التي تمت خياطتها حديثا، والتي كانت محظورة في ظل نظام الأسد. وفي الساحة، وقف المقاتلون قوات المعارضة والسكان على حد سواء لالتقاط الصور.

قالت زويا عبد الله، وهي طالبة اقتصاد تبلغ من العمر 22 عاما في جامعة دمشق: "الآن يمكنني أن أفعل شيئا لمساعدة البلاد. من قبل، لم أكن أستطيع ذلك. نشعر بمزيد من الاسترخاء الآن."

لقد نجح الشرع ومجموعته كمحررين ولكنهم لم يثبتوا أنفسهم بعد كقادة. بعد فترة وجيزة من تغيير أيدي البلاد، تجمع مئات الأشخاص في ساحة بدمشق وهم يهتفون "العلمانية" و"لا للحكم الديني." جاء الاحتجاج بعد أن صرح المتحدث باسم الحكومة الجديدة، عبيدة أرنوت، لقناة إخبارية لبنانية بأن النساء "بطبيعتهن البيولوجية والنفسية" غير مناسبات "لجميع الأدوار داخل الدولة، مثل وزارة الدفاع." وقفت غزل بكري، 23 عاما، من مدينة السويداء، في الساحة وهي تحمل لافتة عليها أسماء ناشطات سوريات بارزات. وقالت بكري: "لا نريد أن تذهب السنوات الـ13 الماضية سدى. نطالب بفصل الدولة عن الدين." وفي لقاء مع صحافيين أجانب، سُئل خالد عن كيفية تعامل حكومته مع القضايا الاجتماعية مثل حقوق المثليين جنسيا وبيع الكحول في الحانات. قال خالد: "الأمر مفتوح للنقاش. ستكون هناك لجان، وسيكون هناك دستور، وكل هذا سيقرره القانون." وقال إن هذا الانتقال سيستغرق بعض الوقت مع كتابة القوانين والدستور. وأضاف أنه حتى ذلك الحين لن تكون هناك انتخابات. (ترجمة عربي 21)

المصدر: وول ستريت جورنال

التعامل مع سوريا الجديدة: المخاطر والفرص

ناشينول انترست

حمزة الغبرا ، جوزيف يافا

(اللغة الإنجليزية) 24 كانون الأول 2024

نص المقال: ذكر موقع "The National Interest" الأميركي أن "أسبوعين مرا على سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، والوضع في سوريا مستقر بشكل مدهش. وهذا على الرغم من استيلاء قوات المعارضة على العاصمة، بقيادة قائد كان مرتبطًا في السابق بتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وفي الجنوب، تحتل القوات الإسرائيلية منطقة عازلة وتنفذ مئات الغارات الجوية المستهدفة على الأصول العسكرية الحكومية السابقة. وفي الشمال والشمال الشرقي، يلوح احتمال الغزو التركي في الأفق بالنسبة للأكراد."

وبحسب الموقع، "لقد سعى المراقبون من الخارج إلى تفسير الهدوء في دمشق من خلال ملاحظة مدى إرهاق السوريين بعد ما يقرب من أربعة عشر عاماً من الحرب الأهلية، والإشارة إلى الدروس المستفادة من الصراعات الأهلية الأخرى في بلدان عربية أخرى.

ولكن الأهم من ذلك أن الموقف مسيطر عليه نسبياً بسبب رغبة رجل واحد، أحمد الشرع، في الإظهار للعالم أنه وأتباعه قادرون على الحكم في سلام ويستحقون الاعتراف الدولي. ويحاول الصحافيون والأكاديميون وغيرهم من الخبراء التنبؤ

بالمستقبل من خلال النظر إلى كيفية تعامل الشرع وهيئة تحرير الشام مع الحكم في محافظة إدلب خلال الحرب الأهلية. ويبحث المحللون عن علامات تشير إلى كيفية تعاملهم مع مهمتهم الجديدة على المستوى الوطني. وفي الواقع، إن النتائج عبارة عن مجموعة من التناقضات والرسائل المختلطة."

وتابع الموقع، "من ناحية، حاولت هيئة تحرير الشام في العام الماضي تمرير قانون للآداب العامة كان من شأنه أن يحظر الكحول وينشر قوة من شرطة الآداب في دوريات يومية. ومن ناحية أخرى، تراجعت هيئة تحرير الشام عن المقترحات عندما تسببت في احتكاكات بين علماء الدين والفصائل المسلحة الأخرى والجمهور ومنظمات الإغاثة الدولية. وهذا دفع الشرع إلى القول إن الحكومة لا ينبغي لها أن تفرض الإسلام بل ينبغي لها أن تشجع الناس على البحث عن الدين من تلقاء أنفسهم. وقد حظيت حركة الشرع بالثناء لمساعدتها في جذب الاستثمارات الأجنبية والحفاظ على تشغيل الكهرباء والخدمات الطبية، في حين تعرضت في الوقت نفسه لانتقادات بسبب حكمها كحاكم مستبد في مواجهة الاحتجاجات الشعبية. ونتيجة لهذا، يظل الخبراء في حيرة من أمرهم بشأن أي نسخة من هيئة تحرير الشام هي التي تحكم حاليا خامس أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، حيث يعيش أكثر من 20 مليون مواطن في وضع محفوف بالمخاطر بين إسرائيل ولبنان وتركيا والعراق."

وأضاف الموقع، "إن الظروف الحالية تشكل أهداف أحمد الشرع، فهو يركز على كسب اعتراف الشعب السوري والمجتمع الدولي بحركته، وفي القيام بذلك، يضع نفسه في موقف صعب من شأنه أن يجعل من الصعب عليه التراجع. لقد تخلى عن طموحاته في الجهاد العابر للحدود الوطنية، وشجع على المشاركة مع الغرب والتوصل إلى حل دبلوماسي في نهاية المطاف مع إسرائيل، وأعلن الحاجة إلى حماية كل الأقليات الدينية. كما وعد بتسريح كل الفصائل وإلغاء التجنيد لصالح جيش من المتطوعين بحيث تكون كل الأسلحة في أيدي الدولة، بل واقترح حتى أنه قد يحل هيئة تحرير الشام لصالح إعادة تشكيل مؤسسات الدولة التي تعكس تنوع البلاد. وهو يواصل قول كل الأشياء الصحيحة للجمهور المحلي والغربي على الرغم من التعليقات المتفرقة التي تخرج عن السياق والتي تأتي من بعض أعضاء مجموعته حول قضايا رئيسية، مثل أدوار المرأة والشريعة الإسلامية."

وبحسب الموقع، "إن هذا أمر لافت للنظر بالنسبة لرجل أصبح فعلياً الجهادي الأكثر نجاحاً في حقبة ما بعد الحادي عشر من أيلول. إن هيئة تحرير الشام على وشك تحقيق شيء لم يكن بوسع أي جماعة جهادية أخرى أن تحلم به وهو السيطرة على دولة ذات سيادة قادرة على الحصول على الاعتراف الدولي. وحتى العديد من الناس في سوريا الذين يقدرون الحقوق والحريات الليبرالية قد يدعمون حكومة تتألف من إسلاميين معتدلين من هيئة تحرير الشام. إن تحرك أحمد الشرع نحو المركز يضعه في توازن دقيق مع السوريين من كافة الأطراف، وسوف تواجه حكومته الانتقالية حتماً انتقادات واحتجاجات من دائرة انتخابية أو أخرى. وقد لا تكون قدرة الشرع على الحفاظ على التوازن، في الوقت الحالي، ممكنة إلا لأن المقاتلين الذين طردوا عائلة الأسد بعد عقود من القمع الوحشي يعتقدون أنهم يشهدون لحظة تاريخية ستحدد شكل البلاد لأجيال."

وتابع الموقع، "قد يكون لدى هؤلاء المقاتلين دوافع مختلفة عديدة. وأحد هذه الدوافع هو الرواية التي تقول إن جهودهم في إدلب لإنشاء حكومة فعّالة ومجتمع مستقر ضمن إطار إسلامي واسع النطاق كانت بمثابة نموذج للسوريين في كل مكان يبحثون عن بديل للأسد. قد يكونون على استعداد لتقاسم السلطة مع الفصائل المحلية والمغتربين الآخرين، لكنهم يتوقعون أيضًا تكريم قدراتهم ومساهماتهم واحترامها. ومن المفهوم أن المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة وإسرائيل، أكثر حذرًا بشأن الادعاء بأن الشرع وهيئة تحرير الشام تخليا عن الجهادية. بالنسبة للولايات المتحدة، فإن الشرع مسؤول شخصيًا عن الخسائر الأميركية وقوات التحالف في العراق ومعروف بتعاونه مع أبو مصعب الزرقاوي. أما بالنسبة لإسرائيل، فان هيئة تحرير الشام تشبه حماس."

ورأى الموقع أن "الشرع يحتاج إلى دعم اقتصادي وفني كبير من المجتمع الدولي لإعادة بناء البنية الأساسية والاقتصاد والمؤسسات في البلاد، وسوف يعتمد مستوى هذا الدعم على استعداد إدارة دونالد ترامب للتعامل مع الحكومة الجديدة في دمشق، وهذا يعني أن الشرع يجب أن يطمئن واشنطن بشأن نواياه، وخاصة تلك تجاه إسرائيل. وكان نتنياهو واضحا في أنه يسعى إلى الحد من التهديد الطويل الأجل من الجيش السوري المتجدد الموجه ضد إسرائيل، مع عدم وجود نية لتصعيد الأمر إلى صراع أوسع نطاقا مع الحكومة الانتقالية. بل إنه قال إنه يدعم استكشاف العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة. وإذا كان الشرع يريد وضع العلاقات مع إسرائيل على أساس جديد، فسوف يضطر إلى إيجاد طريقة للتواصل مع الإسرائيليين دون تنفير الجمهور السوري."

وختم الموقع، "إن التحدي الذي يواجه إدارة ترامب المقبلة هو تعلم فك رموز نوايا ودوافع أحمد الشرع. يجب على ترامب أن يتبنى نهجًا أكثر واقعية وأن يحمل الحكومة الجديدة المسؤولية عن تعهداتها في مقابل أي دعم أو اعتراف".

(ترجمة لبنان 24)

المصدر:ناشينول انترست

سقوط الأسد نكسة استراتيجية لإيران

فورين أفيرز

حميد رضا عزيزي

(اللغة الانجليزية) 23 كانون الاول 2024

نص المقال: قالت مجلة "فورين أفيرز" إن إيران كانت ضحية لسقوط الأسد، حيث ذهبت سنوات من العلاقات التي أنشأتها طهران بصبر وعلى مدى سنين. واستعرضت المجلة في مقال لحميد رضا عزيزي، الزميل الزائر بالمعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية والزميل غير المقيم في مجلس الشرق الأوسط للشؤون العالمية، استعرض فيه الطريقة التي خسرت فيها إيران وضرورة مشاركتها في مستقبل مستقر لمرحلة ما بعد الأسد.

وقال إن سقوط بشار الأسد السريع بعد 13 عاما من الحرب الأهلية، هز مفهوم الوضع الراهن المستقر مع أنه كان قمعيا. واستمر الأسد في معظم العقد الماضي في السلطة بسبب الدعم الذي لا يتزعزع من إيران وروسيا حيث واصل عملية قمعه للمعارضة. وما بدأ في عام 2011 كانتفاضة سلمية تطور إلى حرب أهلية مدمرة ثم انتهت لحالة من الجمود غير المريحة.

وكانت قبضة الأسد آمنة على ما يبدو، إلا أن نظامه انهار بعد عدة أيام من بداية حملة منسقة شنتها المعارضة ضده. وكانت إيران ضحية لسقوط الأسد، ومعه ذهبت سنوات من العلاقات التي أنشأتها طهران بصبر وعلى مدى سنين. فقد كانت إيران الداعم الثابت له طوال النزاع، واستثمرت مع مرور الوقت الكثير من المصادر المالية والعسكرية لضمان بقاء الأسد في الحكم.

واللافت أن إيران كانت غائبة عندما بدأت المؤسسة العسكرية السورية بالانهيار. وبعد هروب الأسد، وصف المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية سقوط الأسد بأنه مؤامرة أجنبية رتبت بعناية، وهو تصوير قصد منه الحفاظ على صورة إيران كقوة إقليمية مرنة.

ويعتقد الكاتب أن تطور الأحداث السريع وتراجع القدرات العسكرية والسياسية الإيرانية على طول العام الماضي، وكذا التصعيد العسكري المباشر وغير المباشر مع "إسرائيل"، ترك القيادة في وضع مرتبك وغير قادرة على تشكيل استراتيجية متماسكة للرد على الأحداث.

ومن هنا، فالنكسة الاستراتيجية التي تعرضت لها إيران، تمنح الولايات المتحدة فرصة استثنائية، للحد من احتمالات تجدد الصراع والعمل على ترسيخ الاستقرار الدائم في سوريا.

ومن خلال الاستمرار في دعم القوات الكردية السورية، وتعزيز الحوار بين أصحاب المصلحة السوريين الرئيسيين، وتشجيع ضبط النفس الإسرائيلي في سوريا، يمكن لواشنطن أن تساعد في تشكيل واقع ما بعد الأسد في صورة سلام وأمن طويل الأمد.

إلا أن استقرار المنطقة يتطلب، على الأرجح، مشاركة إيران في المحادثات حول مستقبل سوريا. وإذا فشلت واشنطن وطهران في التعامل مع بعضهما البعض، فإن معاناة سوريا ستتواصل.

وأشار عزيزي إلى تورط إيران الطويل في الحرب الأهلية السورية، حيث أنفقت ما بين 30-50 مليار دولار لدعم بقاء الأسد في السلطة. وقدمت الدعم العسكري، والنفط والمقاتلين الأفغان والباكستان والميليشيات الشيعية في العراق وحزب الله اللبناني إلى جانب عناصر من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وبعد المعارك التي خاضتها جماعات إيران على نطاق واسع، بدأت إيران في عام 2018 بتعزيز إنجازاتها في جنوب وجنوب- شرق سوريا ودمج الميليشيات في القوات السورية، ولم تكن هذه الجهود كافية لمنع انهيار نظام الأسد السريع في كانون الأول/ ديسمبر.

ويبدو أن وهم حكومة قادرة ومستقرة في دمشق ضلل إيران، مع أنها هي التي ساعدت الأسد في تكريس هذا الفهم. ولم تكن طهران والحالة هذه مستعدة لمواجهة الانهيار السريع للجيش السوري، حيث انهارت الخطوط الدفاعية ولم يكن الجنود مستعدين أو راغبين في القتال. وفي أيام قليلة استولت المعارضة على حلب، كبرى المدن السورية، ثم تقدمت جنوبا، حيث لم تترك للإيرانيين أي وقت للرد بفعالية.

يضاف إلى هذا، ما حدث لحزب الله من ضعف خلال العام، بدرجة لم تكن فيها إيران قادرة على نشر مقاتليه، كما فعلت في الماضي، دفاعا عن الأسد.

وبعد مقتل الجنرال قاسم سليماني، تحول الحزب إلى المنسق الرئيسي مع سوريا، إلا أن خسارته قيادته وقدراته العسكرية في مواجهته مع "إسرائيل" جعلته غير قادر على تقديم الدعم للأسد. وواجهت إيران مشكلة أخرى في تقديم الدعم للأسد،

وهي الغارات الإسرائيلية المكثفة على سوريا والتي استهدفت بداية عرقلة شحنات الأسلحة إلى حزب الله. وتحولت المواجهة الإسرائيلية مع حزب الله والجماعات الموالية لإيران إلى حظر جوي وبري في نهاية 2023، وقد اعترف خامنئي في كانون الأول/ ديسمبر بأن إيران لم تكن قادرة على مساعدة الأسد، لأن كل منافذ الدعم كانت مغلقة.

وبشكل متواز، أظهرت الميليشيات العراقية التي لعبت دورا مهما في الحرب الأهلية، عدم رغبة في دخول المعمعة مرة أخرى، نظرا لانشغالاتها المحلية وقلقها من كلفة التصعيد الخارجي. وبدون آلية موثوقة لدعم الأسد، وجدت طهران نفسها مقيدة وغير قادرة على دعم الأسد.

كما أثرت العوامل الداخلية في إيران على قراراتها بعدم التدخل.

وكشفت جولتان من الهجمات المتبادلة مع "إسرائيل"، وخاصة سلسلة من الضربات الإسرائيلية على المواقع العسكرية والدفاعات الجوية الإيرانية في تشرين الأول/ أكتوبر، عن نقاط ضعف الجمهورية الإسلامية.

كما أن الاقتصاد الإيراني اليوم أقل قوة بكثير مما كان عليه عندما تدخلت طهران لأول مرة في سوريا في عام 2011، مما حد من قدرتها على تحمل كلفة باهظة لمشاركة خارجية أخرى.

وفي مواجهة احتمال المزيد من التصعيد، أعطت طهران الأولوية لتعزيز دفاعاتها بدلا من تحويل الموارد ودعم صراعات أجنبية.

ويعتقد عزيزي أن سقوط الأسد، كشف عن ضعف إيران وكذا عن التحديات التي تواجهها، إن على مستوى التأثير الإقليمي أو استقرار النظام. ولعل إعادة بناء القدرات العسكرية لحزب الله، هي واحدة من هذه التحديات، فقد عملت سوريا لفترة طويلة كمركز لوجستي حيوي في "الممر البري" الذي يربط إيران بالبحر الأبيض المتوسط ونقل عبره الدعم العسكري إلى لبنان.

ومع سقوط الأسد انقطع خط الإمداد هذا، الأمر الذي أدى إلى عزل حزب الله وتعطيل الاتصال الجغرافي لمحور المقاومة. والآن يواجه حزب الله، الذي أضعفته حرب استمرت 14 شهرا مع "إسرائيل"، المهمة الشاقة المتمثلة في التعافي بدعم لوجستي أقل بكثير من إيران.

وكشف سقوط الأسد عن الخلافات الأيديولوجية والطائفية داخل محور المقاومة، فقد اعتبرت إيران وحزب الله والجماعات العسكرية في العراق والحوثيون في اليمن سقوط الأسد نكسة، فيما هنأت حماس والجهاد الإسلامي، هيئة تحرير الشام على إنجازها.

وأكثر من هذا، فستواجه إيران شكوكا بشأن مصداقيتها بين أطراف محور المقاومة في العراق واليمن، وبخاصة أنها فشلت في الدفاع عن الأسد. وستؤثر خسارة إيران لحليفها في دمشق على منافستها مع أنقرة. فقد كانت تركيا أقوى داعم لجماعات

المعارضة السورية. ففي ظل الأسد كانت طهران قادرة على مواجهة الطموحات التركية بالمنطقة. ومنذ سقوط الأسد أصبحت تركيا اللاعب الرئيسي الذي حل محل إيران وروسيا. مما أدى إلى توسيع نطاق نفوذ تركيا مع الحد من نفوذ إيران.

هناك مخاوف متزايدة في إيران من أن تركيا، التي شجعها موقف طهران الضعيف، قد تسعى الآن إلى زيادة نفوذها على حساب إيران، في العراق ولبنان وجنوب القوقاز.

وأخيرا، أدى سقوط الأسد إلى زيادة مشاعر السخط بين الموالين للنظام في طهران، حيث وصف البعض الخسارة بأنها خطأ استراتيجي وانتقدوا الحكومة علنا على شاشة التلفزيون الحكومي. وبالنسبة لنظام يعتمد بشكل كبير على قاعدة أنصار متحمسين، فإن مثل هذه المعارضة تشكل معضلة خطيرة.

وعلاوة على ذلك، هناك مخاوف من أن استغلال جماعات المعارضة في جنوب إيران، وبخاصة بين البلوش والعرب انتصار المعارضة السورية لإحداث مزيد من المشاكل للنظام.

كل هذا لا يعني أن إيران خسرت بالكامل سوريا، فقد أظهرت قدرة على التكيف للحفاظ على النفوذ في سوريا والشام من خلال إجراء تعديلات تكتيكية.

وقد أبدت إيران اهتمامها بالتعامل مع الجماعات الكردية السورية التي، على الرغم من عدم تحديها للأسد بشكل مباشر، كانت من بين الجهات الفاعلة الرئيسية خلال الحرب وتحتفظ بالسيطرة على أجزاء كبيرة من شمال –شرق سوريا.

ففي الفترة التي سبقت الإطاحة بالأسد، انسحبت القوات المدعومة من إيران من مواقع رئيسية في شرق سوريا، وبخاصة في محافظة دير الزور بالقرب من الحدود العراقية، ونقلت السيطرة إلى قوات سوريا الديمقراطية، التي يتألف أفرادها وهيكل قيادتها في المقام الأول من الأكراد. وتشير هذه الجهود لموضعة إيران نفسها كشريك محتمل للأكراد السوريين، وبخاصة في ضوء المخاوف الكردية من احتمال تضاؤل الدعم الأمريكي للأكراد بمجرد دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وربما بحثت إيران إمكانية التعامل مع هيئة تحرير الشام، والاستفادة من المشاعر المعادية لـ"إسرائيل" والمؤيدة للفلسطينيين داخل صفوف المعارضة.

وعلى الرغم من أن قيادة هيئة تحرير الشام أعربت عن عدم رغبتها في بدء صراع مع "إسرائيل"، فإن الضربات الإسرائيلية المستمرة واحتلال الأراضي السورية، قد تعمل على تغيير الرأي.

وقد تقدم طهران الدعم لهيئة تحرير الشام في مقابل تنازلات استراتيجية، مثل تجديد الوصول إلى حزب الله في لبنان.

ومن ناحية أخرى، قد تعمل إيران على إقامة علاقات جديدة مع الأقليات الشيعية والعلوية في غرب سوريا.

ومن خلال التحالف مع هذه المجموعات، قد تتمكن إيران من بناء شبكة من القوات الموالية والوكلاء للحفاظ على نفوذها في سوريا حتى في غياب نظام حاكم مطواع. وربما أعادت إيران تجميع مئات الجنود التابعين لنظام الأسد الذين فروا إلى العراق وتحويلهم إلى قوة مضادة للثورة، وهو ما قد يمكنها من استعادة موطئ قدم لها في سوريا .

وبالمحصلة، فسقوط الأسد وتراجع الدور الإيراني يقتضي من أمريكا اتخاذ خطوات مهمة للمشاركة. أولاها مواصلة الدعم الأمريكي للأكراد السوريين.

فالدعم الأمريكي المستمر، بما في ذلك المساعدة المالية والسياسية والدبلوماسية، من شأنه أن يعزز الأكراد ضد أي تهديدات من تركيا ويردع إيران عن استغلال الفراغ بعد سقوط الأسد. وثانيا، يجب على واشنطن الضغط على "إسرائيل" لوقف عملياتها في جنوب- غرب سوريا وخفض تصعيدها.

وثالثا يجب على الولايات المتحدة التعاون مع حلفائها في الشرق الأوسط وأوروبا لتعزيز الحوار السياسي الشامل بين كافة الفصائل السورية.

ذلك أن الفراغ في السلطة الذي خلفه رحيل الأسد يهدد بزيادة المنافسة بين مختلف الفصائل وبين الأقليات العرقية والدينية العديدة في البلاد.

والواقع أن الولايات المتحدة لا بد وأن تعرض على إيران مقعدا على الطاولة أثناء المحادثات الإقليمية بشأن مستقبل سوريا، ومعالجة المخاوف الأمنية لدى طهران في حين تدعو قيادتها إلى خفض التصعيد على جبهات أخرى.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: فورين أفيرز

كيف يمكن الحفاظ على وحدة سورية؟

إندبندنت عربية

سام هيلير

(اللغة الانجليزية والعربية) 19 كانون الاول 2024

نص المقال: يترك سقوط نظام بشار الأسد الأبواب مشرعة أمام تحديات كبيرة في سورية، حيث يتعين على المجتمع الدولي دعم انتقال سياسي شامل وتقديم مساعدات لإعادة بناء البلاد، مع مواجهة مخاوف من الفوضى والصراعات بين الجماعات المسلحة.

قبل فرار بشار الأسد من سورية في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) الحالي، لم تكن سوى قلة من الدول ترغب فعلياً في سقوط حكومة الديكتاتور السوري. ولم يكن السبب وراء ذلك أن الحكومات الأجنبية تحب الأسد أو توافق على الطريقة الوحشية التي حكم بها سورية، بل لأنها كانت تخشى مما قد يحل محله: حكم الجماعات المسلحة المتطرفة، والصراعات الطائفية، والفوضى التي قد تبتلع سورية -لا بل معظم الشرق الأوسط. كانت هذه الرؤية المخيفة أيضاً هي حجة نظام الأسد للبقاء، إذ كان يدعي أن استمراره في الحكم يمنع الفوضى والمجازر، وكان كثير من الناس، بمن فيهم صناع السياسات الدوليون، مقتنعين بذلك. في العام 2015، عندما اقتربت المعارضة المسلحة من الإطاحة بالأسد، اعتبر المسؤولون الأميركيون احتمال انتصار المعارضة بصورة كاملة وسقوط النظام بمثابة "نجاح كارثي."

والآن، رحل الأسد. والسوريون يحتفلون في شوارع دمشق، وجماعات المعارضة تحاول تنظيم انتقال سياسي، والعالم على وشك اكتشاف ما سيحدث بعد سقوط النظام. وقد ظل الأسد قاسياً وظالماً حتى النهاية، على الرغم من أنه كان يدير دولة تزداد فقراً واختلالاً. وترك الأسد وراءه بلداً محطماً، وأي حكومة جديدة -ناهيك عن ائتلاف من جماعات المعارضة المسلحة المتناحرة- ستواجه تحديات جسيمة في التعامل مع هذه الظروف. ومع ذلك، فإن السجل السيئ لقوات المعارضة السورية عندما سيطرت على مساحات كبيرة من الأراضي يجعل التفاؤل أمراً صعباً أيضاً.

مع ذلك، فإن نجاح سورية يصب في مصلحة الجميع. السوريون لا يريدون مزيداً من المعاناة والدمار، والمجتمع الدولي لا يستطيع أن يقف موقف المتفرج أمام تفكك سورية. والآن على الدول المعنية أن تبذل قصارى جهدها لمساعدة سورية، بما في ذلك تشجيع انتقال سياسي سلمي وشامل، وتقديم مساعدات إنسانية واقتصادية سخية، لضمان عدم تحقق أسوأ المخاوف بشأن سورية ما بعد الأسد.

سقوط الأسد

في العام 2011، حاول نظام الأسد قمع حركة احتجاجية وطنية عمت جميع أنحاء البلاد. وتحولت هذه الاحتجاجات إلى تمرد مسلح، واجهه الأسد بعنف متصاعد ووحشي. وفي مراحل عدة من الحرب التي تلت ذلك، بدا أن حكومة الأسد كانت في خطر حقيقي من أن تدحرها قوات المعارضة المسلحة. لكن التدخلات العسكرية من حليفَي الأسد، إيران وروسيا، ساعدت على استقرار حكومته عسكرياً ومكنتها من استعادة السيطرة. وبين العامين 2015 و2020، قصف الأسد المعاقل التي سيطرت عليها المعارضة في جميع أنحاء سورية بغية إخضاعها، وتمكن من استعادة معظم البلاد.

ثم دخلت الحرب حالة من الجمود لفترة مطولة. وخلال هذه الفترة، عززت تركيا سيطرتها على معاقل المعارضة الباقية في شمال سورية، في حين بسطت "قوات سورية الديمقراطية" (قسد) المدعومة من الولايات المتحدة نفوذها على شرق سورية، بما في ذلك على الموارد الزراعية والبتروكربونية (المركبات العضوية المشتقة من البترول أو الغاز الطبيعي) الأكثر قيمة في البلاد. وبسبب العقوبات الأميركية الجديدة وانهيار الاقتصاد في لبنان المجاور، غرقت سورية بأكملها، خصوصاً المناطق الخاضعة لحكم النظام، في أزمة اقتصادية عميقة. ومع ضعف مؤسسات الدولة السورية وجيشها تدريجاً، ظهر عجز الحكومة، بسبب ندرة الموارد، عن تحقيق الاستقرار وإعادة إعمار المناطق التي استعادتها من المعارضة.

ولكن، في هذا العام، ومع انشغال إيران وروسيا في نزاعات أخرى، اغتنمت بقايا المعارضة السورية المسلحة هذه الفرصة. كانت "هيئة تحرير الشام" وغيرها من فصائل المعارضة تنظم صفوفها لأعوام في معقل تحميه تركيا في محافظة إدلب شمال غربي سورية. وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، شنت هذه الفصائل هجوماً على مدينة حلب الشمالية. وعندما اخترقت دفاعات الجيش السوري واستولت على المدينة، أدى ذلك إلى انهيار متسلسل للجيش السوري على مستوى البلاد. وبقيادة "هيئة تحرير الشام"، تقدمت القوات جنوباً من حلب باتجاه العاصمة دمشق، في وقت انتفض

فيه السوريون في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد، بما في ذلك المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة سابقاً. وفي الثامن من كانون الأول (ديسمبر) الحالي، مع تقدم فصائل المعارضة نحو دمشق من الشمال والجنوب، فر الأسد إلى روسيا. وبعد أكثر من 13 عاماً من الحرب الأهلية الطاحنة، انهار نظام الأسد في أقل من أسبوعين.

والآن، في دمشق ما بعد الأسد، تولت "هيئة تحرير الشام" زمام الأمور في محاولة لإدارة عملية انتقال سياسي منظمة، ونصّبت "حكومة الإنقاذ السورية" المؤقتة التي كانت قد أنشأتها سابقاً في إدلب، كسلطة انتقالية وطنية. وعلاوة على ذلك، نشرت قواتها الأمنية في العاصمة، وأقامت نقاط تفتيش على الطرق الرئيسة في جميع أنحاء البلاد، وحذرت بصورة متكررة مقاتلي المعارضة المنتصرين من إساءة معاملة المدنيين أو نهب ممتلكاتهم.

قوات المعارضة في سُدة الحكم

يفترض كثيرون في الأوساط الإعلامية والسياسية الغربية الآن أنه من الواضح أن "هيئة تحرير الشام" ستتولى الحكم في سورية. ومع ذلك، هناك أسباب تدعو إلى الشك في أن الأمور ستكون بهذه البساطة. فحتى بضعة أسابيع مضت، لم تكن "هيئة تحرير الشام" تسيطر سوى على ثلثي إحدى المحافظات الواقعة في الأطراف الريفية السورية. وسوف تشكل إدارة سورية بأكملها تحدياً مختلفاً تماماً.

"هيئة تحرير الشام" هي النسخة الأحدث من "جبهة النصرة" التي كانت في الأصل تمثل الطليعة السورية (الجناح السوري) لتنظيم "داعش"، ثم تحولت إلى فرع لتنظيم "القاعدة" في سورية. وفي العام 2016، أعلنت الهيئة عن قطع علاقتها بتنظيم "القاعدة" والجهاد العابر للحدود الوطنية، على الرغم من أنها ما تزال تضم بعض المتشددين المخضرمين والمقاتلين الأجانب في صفوفها. وقد صنفها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والولايات المتحدة وحكومات وطنية أخرى كمنظمة إرهابية.

خلال الأعوام الأخيرة، عملت "هيئة تحرير الشام" بصورة دؤوبة على تحسين صورتها وضمان إزالتها من قوائم الإرهاب الدولية. ومع تقدم قوات المعارضة نحو دمشق، حاولت الهيئة وقائدها "أبو محمد الجولاني" تقديم صورة تتسم بالجدية والاعتدال. وأصدرت الهيئة بيانات تطمئن المكونات العرقية والطائفية المتنوعة في سورية، وكذلك الأطراف الدولية المختلفة، في حين أجرى الجولاني مقابلات مع وسائل إعلام غربية أكد خلالها تاريخ التعايش في سورية والتزامه بالحكم القائم على المؤسسات.

مع اجتياح "هيئة تحرير الشام" دمشق، أظهرت قواتها نسبياً درجة من الانضباط. وكانت التقارير عن عمليات الإعدام الفورية (من دون محاكمة) وعمليات الانتقام الطائفية محدودة. وربما يرجع هذا جزئياً إلى الطريقة التي سلّم بها جزء كبير من الجيش السوري الأراضي من دون مقاومة. ولا شك في وقوع بعض أعمال العنف الانتقامية وفرار آلاف السوريين الخائفين من سيطرة المتشددين إلى لبنان. ولكن في الوقت الراهن، لم تشن المعارضة المنتصرة حملة انتقامية ضد أعدائها السابقين، أو ضد المجتمعات المرتبطة بصورة واسعة بالنظام السابق.

للأسف، لا يبشر سجل "هيئة تحرير الشام" على المستوى المحلي بالخير في ما يتعلق ببناء حكومة وطنية تراعي التنوع الديني والعرقي والسياسي في سورية. فقد أظهرت الهيئة في إدارتها لإدلب انعداماً حقيقياً للالتزام بالتعددية السياسية. وكانت قد نظمت بعض الإجراءات الشكلية لإضفاء الشرعية على حكومة الإنقاذ التابعة لها في إدلب، بما في ذلك عقد مؤتمر دستوري يفترض أنه شامل، لكنها لم تكُن عمليات ديمقراطية مفتوحة أو تشاركية. كان الجولاني دائماً هو المسيطر، على الرغم من أنه لم يكُن يشغل منصباً حكومياً رسمياً، وكان ينظر إليه ببساطة على أنه الزعيم الفعلي لإدلب. وقبل بضعة أشهر فحسب، قمعت أجهزة الأمن التابعة لـ"هيئة تحرير الشام" بعنف الاحتجاجات في إدلب التي طالبت بالإفراج عن المعتقلين الذين تحتجزهم الهيئة وإنهاء حكم الجولاني.

تمكنت "هيئة تحرير الشام" من فرض النظام والاستقرار نسبياً في إدلب. ومع ذلك، يبدو من غير المرجح أن تتمكن الهيئة من تكرار نموذج سيطرتها على إدلب في جميع أنحاء سورية. فقد كان ترسيخ سيطرة "هيئة تحرير الشام" في إدلب عملية استغرقت أعواماً طويلة وشهدت عنفاً متكرراً، قامت "الهيئة" خلاله بسحق الفصائل المعارضة المنافسة والقضاء على المنشقين والمخالفين من داخلها. ويبدو من الوارد أن باستطاعة "هيئة تحرير الشام" توسيع أجهزتها الإدارية والأمنية من إدلب إلى حلب المجاورة بعد بسط سيطرتها هناك. لكن تعميم هذا النموذج على سورية بكاملها يبدو مستحيلاً. فسورية من الناحية الجغرافية أكبر بكثير، وتضم عدداً من السكان يساوي 10 أضعاف سكان إدلب، وهي أكثر تنوعاً، كما أنها تعج الآن بالمسلحين الذين لا يخضعون لسيطرة "هيئة تحرير الشام" فعلياً. وعلى الرغم من أن "هيئة تحرير الشام" نجحت في ترسيخ ثقافة قوية من الانضباط الداخلي، فإن عدد مقاتليها الذي يقدر بنحو 30 ألفاً، لا يبدو كافياً لحكم سورية بأكملها أو السيطرة على الجماعات المسلحة المتعددة التي قد تظهر أو تعمل في ظلها.

في الواقع، ليست "هيئة تحرير الشام" الممثل الوحيد للمعارضة المسلحة في سورية، وهي لم تكُن حتى الممثل الوحيد للمعارضة المسلحة في إدلب نفسها، حيث جمعت الهيئة فصائل حليفة عملت كقوات مساندة لها. ولا يمكن للهيئة السيطرة على جميع الجماعات المسلحة النشطة الآن في أنحاء البلاد. ومن المؤكد أن الفصائل التي أعادت حشد قواتها في وسط البلاد وجنوبها خلال الأسابيع الماضية لا تخضع لأوامر الجولاني.

عندما سيطرت مجموعات المعارضة السورية سابقاً على أجزاء أخرى من البلاد، بما في ذلك جنوب سورية وريف دمشق وبعض المناطق الشمالية التي احتلتها الفصائل المدعومة من تركيا، غالباً ما كانت النتيجة حكماً تعسفياً من الميليشيات واقتتالاً داخلياً بين أفراد الجماعة نفسها. وفشلت محاولات توحيد الفصائل المحلية وبناء مؤسسات موحدة مراراً وتكراراً. ولم تتمكن "هيئة تحرير الشام" من تحقيق النجاح في إدلب إلا بفضل الصبر لفترة طويلة والمثابرة والأساليب القسرية الدموية.

في الوقت الحالي، يتطلع كثيرون إلى تركيا لاستخدام نفوذها على "هيئة تحرير الشام" والفصائل المعارضة الأخرى للمساعدة في توجيه عملية انتقال السلطة في سورية. مع ذلك، وعلى الرغم من أن تركيا لديها بعض النفوذ على "هيئة تحرير الشام"، يبدو أنها لا تسيطر بصورة كاملة عليها. وعلى سبيل المثال، أثارت "الهيئة" استياء الحكومة التركية في السابق عندما استولت على الأراضي التي تسيطر عليها الجماعات المدعومة من تركيا في حلب. وحتى الفصائل المعارضة في شمال سورية الخاضعة لتركيا بصورة كاملة -أي التي تتلقى تمويلاً كاملاً من أنقرة وتعمل في المناطق التي تحتلها تركيا وتديرها مؤسسات مرتبطة بأنقرة- لم تظهر تركيا أي قدرة على فرض الانضباط عليها أو الحد من انتهاكاتها. وفي الغالب، أطلقت أنقرة العنان لهذه الفصائل للعمل ضد "قوات سورية الديمقراطية" الخاضعة لقيادة الأكراد والتي تعتبرها أنقرة ذراعاً لـ"حزب العمال الكردستاني"، وهو جماعة كردية مسلحة محظورة. وحتى بعد سقوط الأسد، استمرت الفصائل المدعومة من تركيا في مهاجمة "قوات سورية الديمقراطية" في شمال سورية.

هناك أسباب تدعو إلى الشك في مصداقية تحول "هيئة تحرير الشام" إلى الاعتدال. لكن الخطر الأكثر إلحاحاً الذي يهدد سورية ليس التطرف الإسلامي، بل الفوضى التي قد تنجم عن انتصار المعارضة. وهناك خطر حقيقي يتمثل في خروج الوضع في سورية ما بعد الأسد عن السيطرة، وفي انجرار البلاد إلى صراع مفتوح بين الجماعات المسلحة، بل أيضاً إلى أعمال انتقامية فردية لا حصر لها وتصفية حسابات دموية.

محكوم بالفشل

أياً كان النظام الذي سيحل محل الأسد، فإن الحكومة الجديدة لن تواجه ظروفاً مواتية لتحقيق الاستقرار والتعافي. ويبدو من المرجح أن الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الخانقة بالفعل في سورية ستتفاقم أكثر. ووفقاً للأمم المتحدة، كان هناك 16.7 مليون سوري في حاجة إلى مساعدات إنسانية في العام 2024، أي ما يشكل أكثر من 70 في المائة من سكان البلاد، وهو أعلى رقم سجل منذ بداية الحرب في سورية. كما يعتقد بأن نحو 12.9 مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي. وفي الواقع، كانت الخدمات الحكومية قد انهارت بالفعل قبل سقوط الأسد. وفي المناطق التي كانت تحت سيطرة نظام الأسد خصوصاً، أدت انقطاعات الكهرباء إلى تعطيل الحياة اليومية والخدمات العامة، مثل التعليم وضخ المياه الجارية.

تجدر ملاحظة أن "هيئة تحرير الشام" نفسها لديها موارد محدودة. وقد تمكنت المجموعة من الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي في إدلب بفضل المساعدات الإنسانية المدعومة دولياً التي كانت تتلقاها عبر تركيا. وما تزال "هيئة تحرير الشام" مصنفة كمنظمة إرهابية، وقد تتولى الآن السلطة في سورية المنهارة اقتصادياً والمثقلة بالفعل بعقوبات واسعة. وليس من الواضح كيف سيعمل الجهاز الحكومي والاقتصاد السوريين الخاضعين لأنظمة عقوبات عديدة ومتداخلة، أو ما إذا كان تدفق الدعم الدولي اللازم من الجهات المانحة سيتحقق. ولا يمكن توقع أن يُبقي حلفاء الأسد القدامى سورية واقفة على

قدمها، إذ يبدو أن إيران أوقفت بالفعل شحنات النفط التي كانت ضرورية لتوليد الطاقة. وأبلغت وكالات الإغاثة الإنسانية عن نقص في السلع الأساسية وزيادات حادة في أسعار المواد الغذائية في المدن الكبرى في جميع أنحاء البلاد.

يشير بعض المراقبين إلى أن سقوط نظام الأسد قد يمهد الطريق لعودة اللاجئين السوريين. ومع ذلك، ربما تكون النتيجة خلاف ذلك، أي حدوث تدفقات جديدة من الهجرة إلى خارج سورية. وكان من الخطأ تبسيط الأمور بالادعاء أن جميع اللاجئين الذين غادروا سورية بعد اندلاع الحرب الأهلية العام 2011 كانوا يفرون من اضطهاد نظام الأسد. كان هذا صحيحاً بالنسبة لبعضهم، لكن كثيرين آخرين كانوا يحاولون الهروب من حالة انعدام الأمن والعنف بصورة عامة، والتجنيد العسكري الإجباري في الجيش السوري، أو الانهيار الاجتماعي-الاقتصادي. ولكي يتمكن اللاجئون من العودة بطريقة مستدامة ومجدية، يجب أن تكون سورية مكاناً يمكن للناس أن يعيشوا فيه فعلياً؛ مكاناً آمناً يوفر خدمات عامة ووظائف موثوقة. حتى اللاجئون السوريون الذين يشعرون بالفرح لسقوط الأسد لن يتمكنوا من العودة إلى وطنهم إذا انهار القانون والنظام، أو إذا لم يتمكنوا من إيجاد سبل لإعالة أسرهم.

وقد يؤدي الحرمان الاقتصادي إلى زيادة المنافسة العنيفة بين الجماعات المسلحة السورية على الأراضي والموارد. فبعد أكثر من عقد من الحرب، طورت هذه الجماعات مصالحها وحاجاتها المستقلة. ولن تختفي الأسواق السوداء التي ظهرت في ظل اقتصاد الحرب السوري بمجرد رحيل الأسد. لقد كانت الجهات المرتبطة بالأسد، بما فيهاالجماعات التي كانت تعارضه ذات يوم، تجني مئات ملايين الدولارات من خلال تهريب الأمفيتامينات غير المشروعة (مثل الكبتاغون). وقد يؤدي الصراع على السيطرة على هذه التجارة الآن إلى تأجيج العنف بين الفصائل المتنافسة.

بالإضافة إلى ذلك، ستترتب على الهجرة الجديدة من سورية واستئناف الصراع الداخلي آثار مزعزعة للاستقرار على جيران سورية، وكذلك احتمال أن يقوم هؤلاء الجيران أنفسهم بدور المخرب المزعزع للاستقرار داخل سورية. من جهة، تستمر تركيا في تبني خطاب متشدد ضد "الإرهابيين الانفصاليين" التابعين لـ"قوات سورية الديمقراطية" وتشجع وكلاءها المحليين على مواصلة الهجمات ضد القوات التي يقودها الأكراد. وبالتوازي، قصفت إسرائيل ودمرت منشآت عسكرية سورية في جميع أنحاء البلاد واستولت على مزيد من الأراضي على طول مرتفعات الجولان. ويغلب أن بعض الدول في المنطقة، خاصة في محيط سورية، تشعر بالقلق من احتمال وصول جماعة إسلامية متشددة إلى السلطة في دمشق. وهناك خطر حقيقي الآن يتمثل في أن تلجأ الدول الإقليمية إلى تجنيد فصائل محلية لتأمين مصالحها في سورية، وربما من خلال الاستيلاء على مناطق عازلة على طول الحدود السورية. ويبدو من المستبعد أن تكون كل هذه الظروف مواتية لتحقيق انتقال سياسي ناجح.

تجنب الكارثة

لن يفتقد أحد بشار الأسد. فقد ارتكب النظام السوري تحت حكمه وحكم والده، حافظ، فظائع مروعة للاحتفاظ بالسلطة. وقد تعامل بوحشية وبطش مع الشعب السوري وأدخله في دوامة من البؤس. ولا يخفى شعور الارتياح الذي انتاب

معظم السوريين بعد رحيل الأسد، الذي تجلى في الاحتفالات التي عمت شوارع دمشق ومدن أخرى، وفي المشاعر الجياشة التي صاحبت فتح شبكة السجون التابعة للنظام وإطلاق سراح المعتقلين.

الآن يتعين على جميع الأطراف أن تضمن عدم تحقق أشد التوقعات قتامة بعد شأن سقوط الأسد، وألا يكون البديل عنه مجرد الفوضى والعنف. لا شك في أن السوريين أنفسهم سيقومون بالدور الرئيس في تقرير مستقبل بلدهم. ومع ذلك، يمكن للدول الخارجية أن تساعد أيضاً من خلال تشجيع "هيئة تحرير الشام" وغيرها من الجماعات السورية على تحقيق انتقال سياسي سلمي وشامل إلى أقصى حد ممكن. وبالتوازي مع ذلك، يتعين على الدول المانحة أن تعمل على إطلاق برنامج كبير للمساعدات الإنسانية والاقتصادية لسورية، بما في ذلك تقديم المساعدات للسوريين الأكثر ضعفاً ودعم الخدمات الأساسية في جميع أنحاء البلاد. وينبغي لها أن ترفع فوراً العقوبات المفروضة على حكومة الأسد السابقة، بما في ذلك إصدار الإعفاءات أو التراخيص التي تحيد العقوبات المفروضة على مؤسسات الدولة، مثل البنك المركزي السوري وعلى القطاعات الاقتصادية بأكملها. ويتعين على الجهات الخارجية أن تثبط بقوة أي صراع فصائلي جديد في البلاد، وأن تقاوم إغراء تعزيز مصالحها الخاصة من خلال دعم مجموعة على حساب أخرى.

على الرغم من أن بعض الدول قد تكون لديها تحفظات مفهومة تجاه "هيئة تحرير الشام"، فإنها يجب أن تسعى إلى إنجاح عملية الانتقال في سورية وألا تتدخل لإفشالها بأي حال من الأحوال، ذلك لأن انهيار سورية ستكون عواقبه أسوأ، سواء بالنسبة للسوريين أو للمنطقة بأسرها. وإذا غرقت سورية في الفوضى، فلن يكون ذلك مجرد كارثة إنسانية، بل سيكون أيضاً بمثابة تبرير لنوع الحكم الديكتاتوري الأسدي.

المصدر: [اندبندنت عربية]

بعد تهديدهم المستمر: الآن نحن من يهددهم..

يني شفق

إبراهيم قراغول

(اللغة الإنجليزية) 24 كانون الأول 2024

نص المقال: هل يمكن أن تشن تركيا عملية عسكرية ضد تنظيم بي كي كي/واي بي جي الإرهابي رغم معارضة الولايات المتحدة؟ نعم، يمكنها ذلك. وقد فعلت ذلك سابقًا، وتفعله الآن، وستواصل فعله مستقبلًا.

هل يستطيع الوجود الأمريكي شرق الفرات أن يعيق تركيا؟ لا، لا يستطيع، ولن يتمكن من ذلك.

هل لا تزال هناك عوائق أمام إعادة توحيد الخريطة السورية؟ لا، لم تعد هناك أي عوائق.

هل يمتلك تنظيم بي كي كي/واي بي جي الإرهابي القوة لتقسيم الخريطة السورية؟ لا، لا يمتلك هذه القوة. ولن يمتلكها أبدًا. لن يُسمح بذلك تحت أي ظرف. هل لإسرائيل القدرة، عبر دعمها العلني لتنظيم بي كي كي الإرهابي، على إبقاء الحرب محصورة ضمن حدود تركيا؟ لا، لا تمتلك هذه القدرة. هذا الفصل انتهى، وطيّ ذلك الملف بات أمرًا من الماضي.

من يهددون دمشق لن يستطيعوا الحفاظ على القدس

إذا كان هدفهم إشعال الحرب، فإن هذه الحرب ستنتقل من الآن فصاعدًا إلى حدود إسرائيل أو إلى داخلها. هذا هو النظام الجديد للعالم، وهذه هي الحقيقة التي تفرضها الجغرافيا. لم يعد بإمكان من يهددون دمشق أن يحافظوا على القدس دون مواجهة تداعيات ذلك. أولئك الذين سعوا لتقييد تركيا داخل محور الولايات المتحدة-إسرائيل-أوروبا سيشهدون ظهور قوة جديدة. هذه القوة ستفرض واقعًا جديدًا، سواء داخل تركيا، أو في المنطقة، أو على المستوى العالمي.

الذين أعادوا تشكيل هذه الجغرافيا على مدار ألف عام قد عادوا، وعودة هؤلاء ستترك أثرها الكبير طوال القرن الحادي والعشرين.

درس في الجغرافيا والتاريخ للحمقى

تركيا، الدولة التي تعيد تشكيل الجغرافيا السياسية في المنطقة، تبسط نفوذها بقوة غير مسبوقة:

تمتد قوتها من البحر الأحمر والخليج العربي إلى المحيط الهندي.

تراكم إمكانات هائلة تربط البحر الأسود بالبحر الأبيض المتوسط.

تؤسس مناطق نفوذ مشتركة بين إفريقيا وآسيا، لتصبح لاعبًا أساسيًا في رسم ملامح التوازن الإقليمي والدولي.

وبعد إحباط محاولة الانقلاب في 15 يوليو، وضعت الأسس لإنشاء واحدة من أعظم قواها العسكرية عبر التاريخ، مما يثبت **قدرتها على الصمود والتحدي.**

كيف يمكن أن يُتصور أن تترك تركيا نقطة ضعف على حدودها؟ أو أن تُظهر عجزًا؟ أو أن تُقدّم مصالح دول أخرى على مصالحها الوطنية؟ أو أن تخاف أو تتردد؟ إن مجرد التفكير بهذا الشكل يُعدّ غباءً مطلقًا.

اليوم، كل من يضع ثقته أو آماله على تنظيم بي كي كي/واي بي جي الإرهابي، يقف غارقًا في هذا الغباء وسيظل أسيرًا له، غير مدرك أن تركيا قد تجاوزت هذه التحديات وأصبحت قوة لا يمكن تجاوزها في المنطقة.

إغلاق عملية المخلب - القفل ماذا تعني؟ البداية الجديدة

بعد العمليات العسكرية التي استمرت لفترة طويلة ضد تنظيم بي كي كي الإرهابي في شمال العراق، جاء الإعلان الحاسم: إغلاق عملية المخلب - القفل.

انطلقت بعد هذا التصريح التحركات في سوريا، حيث انتهت حرب أهلية واحتلال دام 13 عامًا في غضون 13 يومًا فقط. سقط النظام، واستعادت البلاد حريتها.

اليوم، يتم تشكيل حكومة جديدة في سوريا، وتُعاد صياغة العلاقات الدولية، ويعيش الشعب السوري فرحة الحرية. تُتخذ الخطوات الأخيرة لتحقيق وحدة الأراضي السورية، بينما تُكشف ملفات الجرائم التي ارتكبها النظام السابق. في الوقت ذاته، يتم الإعداد لمشاريع تهدف إلى إعادة بناء البلاد اقتصاديًا.

خلال الفترة المقبلة، سنشهد صعودًا اقتصاديًا وسياسيًا على خط سوريا-لبنان، حيث تتحول المنطقة إلى دول استقرار وأمان. كما سنرى تشكيل مجالات مشتركة للقوة والازدهار بين تركيا وسوريا ولبنان.

ولكن، لم يدرك الكثيرون المعنى العميق لتصريح إغلاق عملية المخلب - القفل. فهذه العبارة تشير إلى إغلاق المنطقة الممتدة من الحدود الإيرانية إلى الحدود السورية تمامًا أمام تنظيم بي كي كي الإرهابي. كما أُغلقت البوابة الشرقية في وجه تنظيم واي بي جي الإرهابي. ولو لم يُغلق هذا القفل، لما كانت سوريا قادرة على تحقيق هذه النتائج الحالية.

من يستثمرون في الجنون سيشهدون جنون تركيا الحقيقي

ما الذي يمكن لتنظيم واي بي جي الإرهابي فعله الآن؟ تم قطع صلاته بإسرائيل، وانقطعت علاقاته مع إيران والعراق. ولم يتبقَّ له سوى الدعم الجوي من الولايات المتحدة، وهو دعم غير كافٍ للحفاظ على بقائه.

في الشمال، تقف تركيا بحزم، وفي الشرق يحضر الوجود التركي والعراقي، وفي الجنوب تتواجد سوريا. هل يمكن لتنظيم إرهابي محاصر من جميع الجهات أن يستمر معتمدًا على الضغوط السياسية التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل؟ الإجابة ببساطة: لا، لن يكون ذلك ممكنًا.

تركيا لن تساوم على وحدة أراضيها في سبيل الحفاظ على علاقات قوية مع الولايات المتحدة، ولن يكون هذا الخيار مطروحًا بأي حال من الأحوال. كيف لدولة نجحت في منع تقسيم الصومال أن تقبل بترك ثغرة تؤدي إلى تقسيمها؟ مجرد التفكير في هذا السيناريو هو ضرب من الجنون. ولكن أولئك الذين استثمروا في هذا الجنون سيكتشفون أن تركيا نفسها تمثل الجنون الحقيقي، جنون القوة والقدرة.

حكومة ضعيفة في دمشق كانت تناسب الجميع

إن تأسيس جيش إرهابي في شمال شرق سوريا لم يكن بهدف تقسيم سوريا فحسب، بل كان أيضًا خطوة تهدف إلى فتح جبهة مباشرة ضد تركيا.

لو تحقق تقسيم سوريا، لكانت جبهة تركيا قد فُتحت في اليوم التالي مباشرةً دون أي تردد. ولكن العقل الذي أعاد توحيد سوريا هو ذاته العقل الذي يعرف جيدًا كيف يمنع فتح هذه الجبهة.

وجود النظام السوري إلى جانب إيران وروسيا لم يكن كافيًا لردع محور الولايات المتحدة-إسرائيل-تنظيم بي كي كي الإرهابي. الحكومة الضعيفة في دمشق كانت تقدم لهم كل ما يحتاجونه لتنفيذ مخططاتهم الإقليمية بكل أريحية.

كانوا يشنون ضرباتهم في أي مكان بسوريا وقتما أرادوا، ويعززون أي تنظيم يخدم أهدافهم، ويصنعون أعداءً وحلفاء وفقًا لمصالحهم، بل كانوا ينفذون عمليات عسكرية على النقطة الصفر من الحدود التركية. سوريا تحولت إلى أرض بلا صاحب، بلا دولة أو شعب، مجرد قطعة أرض مهملة.

ولكن تلك الأرض المهملة استُعيدت. في دمشق، تم بناء قوة جديدة توحد الشعب والأرض معًا. هذه القوة لن تؤدي فقط إلى ضمان أمن واستقرار شرق الفرات، بل ستفتح آفاقًا جديدة لاستقرار لبنان أيضًا.

نهاية حقبة توسع إسرائيل: صعود قوة جديدة لا يمكن إيقافها

لم يقتصر تراجع النفوذ على إيران فقط، بل شمل أيضًا إسرائيل والولايات المتحدة. كل من حاول استغلال سوريا لزعزعة الاستقرار الإقليمي فقد قوته. عندما نتحدث عن "نهاية حقبة توسع إسرائيل"، فإن هذا هو المعنى المقصود تمامًا.

لا تنظروا إلى التحركات التكتيكية الحالية فقط، بل انظروا إلى الأفق البعيد؛ سنرى كيف بدأت إسرائيل تتراجع من الداخل، وكيف اقتربت دولتها من نهاية الطريق الذي كانت تسلكه.

لقد انتهت مرحلة إعادة تشكيل المنطقة بناءً على أولويات إسرائيل، وانتهت أيضًا حقبة زعزعة استقرار الدول وفقًا لمصالحها. أولئك الذين ربطوا الإبادة في غزة، واحتلال لبنان، وتفتيت سوريا في ملف واحد مترابط، يدخلون الآن مرحلة لن يتمكنوا فيها من تحقيق أجنداتهم في غزة أو لبنان مع استعادة سوريا لاستقرارها.

تحولات كبرى في الخريطة السياسية الإقليمية

عند النظر إلى التاريخ السياسي للمنطقة وتحولات القوى العالمية الحالية، سنشهد تغييرات جوهرية في خريطة القوى الجديدة. هذه التغيرات أحدثت زلازل سياسية وأضعفت نفوذ القوى الخارجية. نحن نعيش لحظة صعود قوة إقليمية كبرى تعمل على إعادة ترتيب الجغرافيا وإضعاف تدخلات القوى الخارجية.

القضاء على "الغزاة الصغار" في منطقتنا

لم يتبقَّ لدى القوى الخارجية سوى تنظيم إرهابي واحد، وهو تنظيم بي كي كي/واي بي جي. لكن هذا التنظيم لن يمكنهم من فرض إرادتهم على تركيا أو على أي دولة أخرى.

ذلك الجيش الإرهابي، والميليشيات المأجورة، والغزاة الصغار الذين كانوا يعبثون بأمن المنطقة، بات القضاء عليهم مسألة وقت قريب.

فرصة استثنائية لتركيا

تركيا أمام فرصة تاريخية لإنهاء إرهاب استمر لخمسين عامًا، ولإغلاق فصل طويل من الاستعمار وعدم الاستقرار الذي تم فرضه عبر الإرهاب.

لهذا السبب، من الواضح أن جميع "الصيغ السياسية" التي تُطرح حاليًا بهدف منح تنظيم بي كي كي/واي بي جي الوقت لإكمال مشروع تقسيم سوريا، ليست سوى محاولات لكسب الوقت والمماطلة.

لكن هذه الألعاب لن يُسمح لها بالاستمرار. لن يُسمح باستخدام تنظيم إرهابي كأداة لإفشال مشروع تركيا الكبرى وصعودها كقوة إقليمية لا تُقهر.

إغلاق ثغرات الاختلافات العرقية والطائفية

لا ترتبط التنظيمات المسلحة في هذه المنطقة بالهويات العرقية أو الطائفية بأي شكل من الأشكال، بل تُستخدم هذه الهويات كأدوات لتبرير وجودها. في الواقع، جميع هذه التنظيمات هي امتداد للهجمات التي استهدفت المنطقة منذ العصور الصليبية، وهي أدوات تستخدم لضرب استقرارها ووحدتها.

لذلك، يجب اجتثاث هذه التنظيمات تمامًا من منطقتنا، دون استثناء.

لم يعد هناك مكان في هذه المنطقة للصراعات العرقية أو الحروب الطائفية؛ فهي نقاط ضعف استغلتها القوى الغربية لفرض هيمنتها. لكننا اليوم أمام حقيقة أكبر وأهم: إنهاء الاحتلال والاستعمار الذي ترسخ في منطقتنا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى.

شراكة عسكرية ثلاثية ونظام دفاع جوي مشترك

بينما نشهد نهاية الاحتلال الفرنسي في إفريقيا، يجب أن نعمل على إنهاء الهيمنة الأمريكية في منطقتنا. كما ينبغي وضع حد للتوسع الإسرائيلي وللاحتلال المستمر، وجعل إنهاء "الإبادة الجماعية للمسلمين" هدفًا رئيسيًا في استراتيجياتنا.

لقد حان الوقت لسد الثغرات التي استغلتها القوى الخارجية لتقسيم دولنا. الثورة السورية كانت الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، وهناك خطوات أخرى يجب أن تُتخذ، مع تناولها بوعي وإدراك عميق لتحويلها إلى قوة جماعية توحد الشعوب.

يجب العمل على تطهير شرق الفرات بسرعة، والتحرك بفاعلية لوقف التوسع الإسرائيلي. كما يجب إبرام اتفاقيات دفاعية وعسكرية عاجلة بين تركيا وسوريا ولبنان، وتزويد سوريا ولبنان بأنظمة دفاع جوي متقدمة. هذا التعاون الدفاعي يجب أن يشمل البر والبحر، خاصة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.

من التهديد إلى المبادرة: مرحلة جديدة

لطالما كانت القوى الخارجية هي من تهددنا، أما اليوم فقد حان الوقت لنكون نحن المبادرين بالتهديد. سنقول بكل وضوح: "دمشق هي بوابة القدس". تحرير دمشق يعني تحرير القدس، وهذه حقيقة ثابتة عبر التاريخ، وستبقى كذلك دائمًا.

نحن على أعتاب مرحلة جديدة مليئة بالخطوات الكبرى.

أما بالنسبة لتركيا، فهذا ليس إلا بداية الطريق... فلنستعد لما هو قادم.

(ترك برس)

المصدر: بني شفق

لوموند تكشف كواليس لقاء الأسد مع مبعوث بوتين الخاص.. رفض مقارنته " بيانوكوفيتش"

لوموند

ايز ابيل ماندراود

(اللغة الفرنسية) 24 كانون الأول 2024

نص المقال: قالت صحيفة "لوموند" الفرنسية، إنّه في نيسان/ أبريل 2014، استقبل رئيس النظام السوري المخلوع، بشار الأسد، في دمشق، رئيس الوزراء الروسي السابق والرئيس السابق لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي(FSB) ، سيرجي ستيباشين، حاملاً رسالة، بغية نقلها إلى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين, جاء فيها: "أنا لست فيكتور يانوكوفيتش."

وأبرزت الصحيفة: "آنذاك، تم إرسال المبعوث الخاص للكرملين، ستيباشين، كرئيس للجمعية الأرثوذكسية الفلسطينية الإمبراطورية، من أجل قياس نبض الأسد، في وقت كانت الثورة السورية قد خلّفت بالفعل 150 ألف قتيل وألقت بـ3 ملايين سوري إلى المنفى." وتابعت: "في نهاية مهمته، أعلن ستيباشين أنّ الأسد في حالة جيدة، وليس لديه أدنى شك فيما يفعله". فيما أكد الأسد له مجدداً: "أنا لست فيكتور يانوكوفيتش"، في إشارة إلى الرئيس الأوكراني السابق، الذي لجأ إلى موسكو في شباط/ فبراير 2014، عقب فراره السريع من بلاده؛ وهو سيناريو كان حينها غير قابل للتصور بالنسبة للأسد.

رور عشر سنوات، اتّبع بشار الأسد، مساراً مشابهاً للرئيس الأوكراني السابق. فبعد تهريبه، وصل رئيس النظام السوري المخلوع إلى روسيا، مُطارداً بنفس الصور: غزو ونهب قصره، مثلما حدث مع القصر الأوكراني.

التشابه بين هزيمتيهما، في بلدين يتمتعان بأهمية بالغة بالنسبة لموسكو، وصفته الصحيفة الفرنسية بكونه "مثيرا للقلق".

مردفة: "وصل كلاهما إلى روسيا دون كلمة من مضيفهما فلاديمير بوتين، الذي لا يحب الرؤساء المخلوعين."

إذلال الأسد بعد سقوطه

لم يستقبل سيد الكرملين فيكتور يانوكوفيتش مرة أخرى، على الأقل رسميًا. أما بالنسبة لبشار الأسد، فقد صرح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في 8 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، في اليوم التالي لسقوط الأسد، بأنه: "ليس هناك أي اجتماع في جدول الأعمال الرسمي للرئيس الروسي."

بينما كان العالم يتساءل عن مصير الدكتاتور السوري الذي وصف بـ"الصّامت"، بعد سيطرة المعارضة السورية على دمشق، أعلنت وزارة الخارجية الروسية "استقالته"، في خطوة اعتبرتها صحيفة "لوموند" أنها تُشكل "إذلالاً" له.

إلى ذلك، ذكرت الصحيفة الفرنسية أن: فرار الرئيس السوري المخلوع عبر القاعدة الروسية في حميميم، والذي وصفه السفير السوري لدى موسكو بشار الجعفري بأنه "مخز ومهين تحت جنح الليل"، ربما كان بطلب من موسكو.

وأكد الأسد، عبر رسالة نشرت في 16 كانون الأول/ ديسمبر، على حسابي "التلغرام" و"الفيسبوك" التابعين للنظام السوري المخلوع، أنه اتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية عائلته وجزء من ثروته التي نقلت إلى روسيا على مدى سنوات.

الاستعداد للذهاب إلى روسيا

في صيف عام 2017، أرسل الأسد أطفاله الثلاثة مع مجموعة من الأطفال السوريين إلى مخيم صيفي في شبه جزيرة القرم، حيث بقي حافظ وزين وكريم، الذين كانت أعمارهم آنذاك 16 و14 و13 عامًا، لعدة أسابيع في مخيم آرتيك المجدد.

وفي نيسان/ أبريل 2018، كشف الأسد بنفسه عن وجودهم هناك، قائلاً لمجموعة من البرلمانيين الروس الذين استقبلهم في دمشق: "بعد هذه الرحلة، بدأوا يفهمون روسيا بشكل أفضل."

وأشارت الصحيفة إلى أن أبناء الرئيس المخلوع قد بدؤوا في دراسة اللغة الروسية بشكل مكثّف. كما حصل الابن الأكبر حافظ الأسد، الذي يحمل اسم جده، على درجة الماجستير في الرياضيات البحتة من جامعة موسكو الحكومية، وهو في سن الـ21 عاماً، متحدثاً اللغة الروسية بطلاقة.

تهريب الأموال

ذكرت الصحيفة الفرنسية أنه بعد أقل من شهر من بدء العمليات الروسية في سوريا، انطلق بشار في تشرين الأول/ أكتوبر 2015 من قاعدة حميميم باتجاه موسكو على متن طائرة إليوشين M62-، كما كان الحال أثناء هروبه.

وكان هذا الخروج الأول للرئيس المخلوع، خارج حدوده، منذ بداية الحرب، وتبعتها خمس زيارات أخرى بين عامي 2017 و2024 لموسكو أو منتجع سوتشي الساحلي، على شواطئ البحر الأسود. لم تُستخدم الطائرات الروسية لنقل آل الأسد فحسب، بل كانت أموالهم تنتقل جواً أيضاً.

وفي عام 2019، قدرت منظمة "جلوبال ويتنس" غير الحكومية، المتخصصة في مكافحة نهب الموارد الطبيعية والفساد، أن أعضاء بارزين في عائلة مخلوف، المرتبطين بالأسد والخاضعين للعقوبات الأمريكية والأوروبية، يمتلكون ما لا يقل عن 40 مليون دولار من العقارات في ناطحتي سحاب بمنطقة الأعمال الفاخرة في موسكو والمعروفة باسم موسكو-سيتي.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: لوموند

في حلب التي مزقتها الحرب، هناك بصيص أمل يخرج من بين الأنقاض

يورونيوز

نيميت كير اتش

(اللغة الإنجليزية) 24 كانون الأول 2024

نص المقال: في يوم مشمس بارد، يقف أحمد على طريق محاط بالمباني المدمرة، ويتأمل في ذكريات مروعة في مثل هذه اللحظة قبل ثماني سنوات. قبل ثماني سنوات، كنت محاصرًا في مدينة حلب"، كما يوضح. "توقفت عمليات الإجلاء عدة مرات بعد وقف إطلاق نار هش ... تأخرت الحافلات لمدة أربعة أيام."

لقد تقطعت بهم السبل هناك دون الحصول على طعام أو ماء، متجنبين الهجمات القادمة التي شنتها حملة بشار الأسد، التي دعمتها روسيا وإيران. خلال 13 عامًا من الحرب الأهلية الدموية في سوريا، اختفى عشرات الآلاف من الناس، وقُتل مئات الآلاف من الناس، وأصبح ملايين السوريين لاجئين في جميع أنحاء العالم.

وفي الوقت نفسه، اكتسبت جماعات مسلحة مختلفة مدعومة كقوى بالوكالة ضد النفوذ الروسي الإيراني السلطة في جميع أنحاء شمال البلاد.

في عام 2016، سيطر قوات المعارضة على شرق وجنوب مدينة حلب عندما حققت قوات الأسد مكسبًا حاسمًا هنا من خلال هجوم عسكري مدعوم بأسطول بحري روسي للاستيلاء على وسط المدينة بالكامل في المحافظة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في سوريا والمركز التجاري والثقافي المهم.

قال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في بيان: "بحلول الوقت الذي استعادت فيه القوات الموالية للحكومة مدينة حلب بعد شهر، كانت جميع المستشفيات قد تعرضت للقصف من قبل القوات الجوية السورية و/أو الروسية."

وقال باولو سيرجيو بينيرو، رئيس لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا: "إن القصف المتكرر للمستشفيات والمدارس والأسواق دون أي تحذيرات يشير بقوة إلى أن تطويق المدينة واستهداف البنية التحتية المدنية كان جزءًا من استراتيجية دقيقة لإجبار المدنيين على الاستسلام."

وفي الوقت نفسه، كان قوات المعارضة يضربون الجزء الغربي أيضًا، مما تسبب أيضًا في مقتل مدنيين. وقال بينيرو في مارس 2017: "اتسم حصار مدينة حلب الشرقية ببعض أخطر الانتهاكات للقانون الدولي التي وثقتها اللجنة، والتي ارتكبتها جميع الأطراف المتحاربة."

استمرت الفترة الأكثر تدميراً في الحرب في حلب من عام 2012، بعد عام من تحول الاحتجاجات إلى حرب، حتى استولت عليها قوات الأسد في عام 2016 وحكمتها حتى سقوط دمشق العاصمة مؤخرًا.

في 30 نوفمبر، وصلت عملية عسكرية خاطفة بقيادة جماعة تحرير الشام المسلحة ومقرها إدلب وانضم إليها الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا إلى حلب. وفي 8 ديسمبر، وصلت المجموعات إلى دمشق، حيث كان الأسد يقيم وهرب إلى روسيا في ذلك اليوم.

لقد كانت هذه تغييرات هائلة بالنسبة لبلد خضع لحكم سلالة بشار الأسد ووالده حافظ الأسد منذ سبعينيات القرن العشرين، والذي عانى من أحد أعنف الصراعات في التاريخ الحديث أمام أنظار العالم. وعندما كان أحمد يتجول في الشوارع المدمرة، كانت مشاعره تملأه بعد سنوات. ويقول وهو يتذكر أصدقاءه الذين قتلوا هنا: "هذا هو الإرث الذي تركوه لنا."

لا تزال القذائف القديمة موجودة على الأرصفة، والناس يعيشون في المباني المتضررة بشدة وحولها، وأكوام من الأنقاض على الطرق الرئيسية والشوارع الخلفية.

إنه يوم دراسي، لكن العشرات من الأطفال، كثير منهم بدون ملابس شتوية، ينتظرون بفارغ الصبر في طوابير لتوزيع المواد الغذائية في نفس النقطة التي كانت في السابق خط المواجهة بين قوات الأسد وقوات المعارضة حتى الإخلاء.

يقول أحمد، 33 عامًا، الذي يعيش في أعزاز في الجزء الشمالي من محافظة حلب منذ أن غادر منزله قسراً، إنها المرة الأولى التي يعود فيها إلى هنا ويرى مستوى الدمار.

إنها نقطة تحول، ويقول إنه يتمنى أن تؤدي إلى "سوريا للشعب السوري."

يقول عمر البالغ من العمر 27 عامًا، والذي يراقب الفترة الجديدة التي تتكشف من غرفة المعيشة الخاصة به، والتي لم يعد لها جدار خارجي، إن الحرب أثرت على نفسيته بعمق، لكنه ينظر إلى المستقبل، وهو متفائل.

عاش عمر في لبنان لمدة خمس سنوات بعد اندلاع الحرب، وعاد مع عائلته لأن الظروف كانت قاسية للغاية بالنسبة للاجئ يعمل حدادًا. ومع ذلك، وعلى الرغم من التحديات، يقول: "لا يوجد مكان مثل وطني"،

في حين أن الحرب الأهلية تفسح المجال لفترة ما بعد الأسد، فإن القتال بين الجيش السوري الحر والميليشيات الكردية التي تسيطر على مواقع شرق نهر الفرات يستمر في نقاط مختلفة.

أعلنت الأمم المتحدة أن سد تشرين على الفرات قد تضرر، وتم تعليق محطتين للمياه، في المعارك بين قوات سوريا الديمقراطية الكردية المدعومة من الولايات المتحدة وقوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا في الأسابيع الماضية. بالنسبة لأكثر من مليوني نسمة في حلب، فهذا يعني أنهم تُركوا بدون مياه. وإذا تعرض السد لمزيد من الضرر، يحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية من أن حوالي 40 قرية قد تغمرها المياه.

تقول سيما، وهي طالبة هندسة كمبيوتر تبلغ من العمر 19 عامًا من حلب: "الكهرباء متاحة لبضع ساعات فقط في الليل. نحن نعاني لأننا لا نملك الماء أو الكهرباء أو الإنترنت المناسب."

عندما كانت في السابعة من عمرها، توقفت عن الذهاب إلى المدرسة لمدة ثلاث سنوات بسبب الحرب. الآن، عادت إلى المدرسة لكنها متشائمة بشأن إمكانية العثور على وظيفة بمجرد تخرجها.

تقول: "أستطيع التحدث باللغة الإنجليزية وأدرس الهندسة، لكنني لن أتمكن من العثور على وظيفة". وتضيف أنه لكي تتمكن من الاستمتاع بالنصر على الحكومة السابقة، يجب تلبية احتياجات الحياة اليومية.

في حلب، أعيد فتح المدارس، وحضر المسيحيون، الذين يشيرون إلى السعادة بنهاية الصراع ولكنهم يظلون حذرين بشأن هيئة تحرير الشام.

يقوم هاروتيون سيمونيان، من الكنيسة اللاتينية الكاثوليكية في حلب، بتنسيق توزيع الطعام داخل ساحة للسكان المحتاجين، ويؤكد أنهم "ما زالوا يعيشون في وضع البقاء على قيد الحياة."

"إنه تغيير كبير بالنسبة لنا"، كما يقول. "لقد ضمنوا لنا حرياتنا - حرية العقيدة والتعبير، لكننا لا نعرف حتى متى أو كيف. لا يوجد قانون بعد. لا توجد حكومة مناسبة ... سنرى." بينما يرقص رجل فوق جمل، محاطًا بحشد مبتهج، بالقرب من مدخل قلعة حلب التي تعود إلى العصور الوسطى، يتم تعليق العلم السوري الجديد بثلاث نجوم حمراء وشريط أخضر. مع قرع الطبول وترديد الشعارات القومية، يبدأ الاحتفال. ولكن بالنسبة لسكان حلب وسوريا على حد سواء، هناك تحديات كبيرة تنتظرهم.

يعيش حوالي 90٪ من السوريين تحت خط الفقر، وفقًا لمنظمات دولية مختلفة، بما في ذلك الأمم المتحدة.

وفي الوقت نفسه، نزح أكثر من ستة ملايين شخص داخليًا، وأصبح عدد مماثل من اللاجئين في جميع أنحاء العالم بسبب الحرب.

العلاقات مع الميليشيات الكردية التي تسيطر على شمال شرق البلاد وبعض الأحياء في حلب، وما إذا كانت هيئة تحرير الشام، وهي جماعة معترف بها على نطاق واسع كمنظمة إرهابية لها علاقات سابقة بتنظيم القاعدة وفرعها السوري جبهة النصرة، ستشكل حكومة شاملة ودستورًا مدنيًا يحترم الحريات الفردية، وتوسع إسرائيل على الأراضي، وإعادة بناء البنية التحتية الفقيرة والمتضررة ونظام التعليم وسجلات حقوق الإنسان في سوريا من بين مواضيع كبيرة أخرى.

يعترف أحمد: "لدينا الكثير لنفعله. نحن بحاجة إلى الجميع لإعادة بناء سوريا."

لم تستجب هيئة تحرير الشام لطلبات يورونيوز للتعليق.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: يورو نيوز

خطة للانتقال الهش في سوريا

اتلانتيك كونسل

سناء سكري

(اللغة الإنجليزية) 21 كانون الأول 2024

نص المقال: في الثامن من ديسمبر/كانون الأول، استولت قوات المعارضة السورية على العاصمة دمشق من الرئيس السوري بشار الأسد، الذي حكم البلاد بقبضة من حديد لعقود من الزمان. وقد قادت هيئة تحرير الشام، وهي جماعة فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات وارتبطت في السابق بفرع من فروع تنظيم القاعدة، المكاسب على الأرض. إن سقوط الأسد ليس مجرد انتصار عسكري لقوات المعارضة، بل هو لحظة أمل للسوريين الذين عاشوا تحت حكمه الاستبدادي لعقود من الزمان. وبينما يستغل السوريون هذا الوقت للاحتفال وإسقاط تماثيل ولوحات عائلة الأسد التي طاردتهم لعقود من الزمان، فإن ما سيأتي بعد ذلك بالنسبة للسوريين يظل سؤالا مفتوحا. في هذه اللحظة، تتوق هيئة تحرير الشام إلى بناء النوايا الحسنة داخل سوريا وعلى الصعيد الدولي. ويتعين على الولايات المتحدة أن تتحرك بسرعة وبشكل استراتيجي للمساعدة في ضمان انتقال البلاد نحو نظام أكثر استقرارا وديمقراطية. ويمكن للولايات المتحدة أن تستغل أدواتها الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية للتأثير على المشهد في مرحلة ما بعد الأسد في سوريا. وفيما يلي عدة خطوات حاسمة ينبغي للولايات المتحدة أن تنظر فيها.

1 .تقديم الاعتراف الدبلوماسي للحكومة الجديدة

إن الوضع السياسي في سوريا متقلب، ومن المرجح أن تكون الحكومة المستقبلية عبارة عن ائتلاف من جماعات المعارضة ومنظمات المجتمع المدني وممثلين عن مجموعات عرقية وطائفية مختلفة، بما في ذلك هيئة تحرير الشام. ومن أهم الإجراءات التي يمكن أن تتخذها واشنطن تقديم اعتراف دبلوماسي مبكر بهذه الحكومة الناشئة .شريطة الالتزام بالانتقال السلمي والإصلاحات الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان. وقد يكون الاعتراف مشروطا بخطوات محددة، بما في ذلك:

تشكيل حكومة انتقالية: ينبغي أن تمثل هذه الحكومة المجموعات السياسية والعرقية المتنوعة في سوريا، وتشمل النساء والشباب والهياكل السياسية الموجودة حاليا في المنفى والفصائل العسكرية المعارضة.

الالتزام بالعملية الديمقراطية: ينبغي للحكومة المؤقتة أن توافق على إجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف دولي وإنشاء آلية للعدالة والمساءلة لمعالجة الفظائع الماضية.

الإصلاح الدستوري: ينبغي وضع دستور جديد شامل بمشاركة جميع الأطراف السورية المعنية لوضع الأساس لنظام حكم ديمقراطي.

الإشراف الدولي: ينبغي السماح للأمم المتحدة بالإشراف على عملية الانتقال، بما في ذلك مراقبة عمليات العدالة والمساءلة وضمان تفكيك برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا. ومن المشجع أن هيئة تحرير الشام أبدت استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي لمراقبة المواقع العسكرية لنظام الأسد.

2 .تقديم المساعدات الإنسانية ومساعدات إعادة الإعمار

إن سوريا تواجه أزمة إنسانية هائلة. فقد نزح الملايين من السوريين، ودمرت أجزاء كبيرة من البنية الأساسية في البلاد. ويتعين على الولايات المتحدة أن تعمل مع المنظمات الدولية لضمان توزيع المساعدات بفعالية. ونظراً لخبرة المعارضة في الحكم، فمن الممكن الاستفادة من الهياكل القائمة على الأرض لتوجيه المساعدات، والحد من المخاطر التي قد تنشأ عن محاولة إنشاء أنظمة جديدة بالكامل من الصفر. ومع ذلك، ينبغي أن تكون هذه المساعدات مشروطة بما يلي:

الشمولية السياسية: يجب على الحكومة الانتقالية توفير المساعدات بشكل عادل لجميع مناطق سوريا.

إجراءات مكافحة الفساد: يجب على المانحين الإصرار على آليات الشفافية والمساءلة لمنع إساءة استخدام الأموال.

3 .البدء بعملية رفع العقوبات عن هيئة تحرير الشام والحكومة السورية الجديدة

إن هيئة تحرير الشام مصنفة حالياً من قبل الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية أجنبية. وتشير المواقف المتطورة للمجموعة، بما في ذلك التزاماتها العلنية الأخيرة بحماية الأقليات الدينية والامتناع عن العنف الانتقامي، إلى أن هيئة تحرير الشام قد تكون منفتحة على التسوية السياسية. وينبغي للولايات المتحدة أن تشرع في عملية تدريجية وحسنة النية لإزالة العقوبات والتسميات المفروضة على هيئة تحرير الشام والحكومة السورية الجديدة. بالإضافة إلى ذلك، صنفت الولايات المتحدة

حكومة سوريا كدولة راعية للإرهاب منذ سبعينيات القرن العشرين، وأضافت منذ ذلك الحين عقوبات إضافية بدءًا من عام 2011 ردًا على ممارسة نظام الأسد للعنف والقمع. ويمكن أن تشمل هذه العملية:

تخفيف العقوبات على هيئة تحرير الشام على مراحل: ينبغي للولايات المتحدة أن تبدأ برفع العقوبات عن الأفراد الذين يظهرون استعدادهم للمشاركة في عملية انتقال سياسي، وخاصة قادة هيئة تحرير الشام. وبمرور الوقت، ومع إظهار هيئة تحرير الشام لخطوات ملموسة نحو المصالحة، يمكن رفع المزيد من العقوبات.

تخفيف العقوبات على سوريا بسرعة: يمكن رفع العقوبات الأوسع نطاقاً على سوريا بسرعة، حيث من المرجح أن تكون الحكومة السورية الجديدة معادية للجماعات الإرهابية التي صنفتها الولايات المتحدة مثل حزب الله اللبناني أو عصائب أهل الحق العراقية، والتي كانت فعالة في تعزيز النظام السوري السابق. أما بالنسبة للدفعة الثانية من العقوبات على سوريا المتعلقة بممارسة النظام للعنف ضد المدنيين، فإذا أوقفت هيئة تحرير الشام بوعودها بالامتناع عن العنف الانتقامي ضد المدنيين، فيجب على الولايات المتحدة رفع هذه المجموعة الثانية من العقوبات أيضًا.

المشاركة الدبلوماسية: إن التواصل مع هيئة تحرير الشام وغيرها من الجماعات المعارضة أمر بالغ الأهمية. وتُظهِر السياسة الأميركية السابقة تجاه جماعات مماثلة، مثل القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)، أن شطب جماعة من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية أمر ممكن إذا أظهرت المنظمة التزاماً حقيقياً بالسلام.

4 .التعاون في مجال تدابير مكافحة الإرهاب

إن هيئة تحرير الشام لديها جهاز لإنفاذ القانون، وقد نفذت منذ عام 2017 عشرات العمليات ضد خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) العاملة في شمال غرب سوريا، بما في ذلك اعتقال العديد من أعضاء قيادتها. كما اعتقلت هيئة تحرير الشام أعضاء فرع تنظيم القاعدة في سوريا، حراس الدين، مما أدى إلى تفكيك المنظمة إلى حد كبير. وسيكون لهيئة تحرير الشام مصلحة في منع المزيد من الجهات المتطرفة من محاولة الإصلاح في سوريا مع إعادة بناء بقية الدولة. وبالتالي قد تجد الولايات المتحدة أن هيئة تحرير الشام على استعداد للتعاون في تدابير مكافحة الإرهاب.

تبادل المعلومات الاستخباراتية: إن تبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن تدابير مكافحة الإرهاب يمكن أن يبني حسن النية بين الجانبين ويمنع الجماعات المتطرفة من الانتشار.

5 .تشجيع مشاركة قوات سوريا الديمقراطية في العملية السياسية

إن السكان الأكراد في سوريا، وخاصة أولئك الذين يعيشون في الشمال الشرقي، سوف يلعبون دوراً حاسماً في مستقبل البلاد. لقد كانت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة حليفة رئيسية في الحرب ضد داعش، ولكن التوترات مع جماعات المعارضة الأخرى لا تزال قائمة. وينبغي للولايات المتحدة أن تشجع الحوار بين قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام، فضلاً عن فصائل المعارضة الأخرى. ويمكن أن يشمل هذا الحوار:

إشراك القادة الأكراد في العملية السياسية: ينبغي لسوريا المستقبلية أن تمثل مصالح جميع السوريين، بما في ذلك الأكراد والعرب والأقليات الأخرى. ويمكن للولايات المتحدة أن تتوسط في المناقشات بين قوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام لضمان تمثيل الأكراد في الحكومة المستقبلية.

اغتنام اللحظة

إن فشل الولايات المتحدة في التعامل مع القيادة السورية الجديدة قد يؤدي إلى عدة نتائج سلبية. فقد تتجه هيئة تحرير الشام إلى التطرف أكثر إذا لم تخضع لضوابط دولية أو اعتمدت على جهات فاعلة أخرى في الدبلوماسية والتجارة والدعم. وقد تملأ روسيا وإيران الفراغ وتتعاونان مع الحكومة السورية الجديدة لتهميش الولايات المتحدة في المنطقة. وقد تسقط الحكومة السورية الجديدة بدون دعم دولي في الفوضى وتزرع عدم الاستقرار، مما يؤدي إلى المزيد من النزوح الجماعي في بقية أنحاء المنطقة. ويتعين على الولايات المتحدة أن تغتنم هذه اللحظة للمساعدة في التأثير على مستقبل سوريا، بدلاً من الانتظار لمعرفة ما سيحدث. فلا يوجد مسار محتمل للمضي قدماً بالنسبة لسوريا أو هيئة تحرير الشام أمر حتمي. وكلما أسرعت الولايات المتحدة في اتخاذ إجراءات ملموسة، زادت احتمالات تأثيرها الإيجابي على مستقبل سوريا.

لقد دخل زعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، المعروف سابقًا باسمه الحربي أبو محمد الجولاني، المشهد السياسي في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات. وكان منذ فترة طويلة مدركًا للدروس المستفادة من إخفاقات تنظيم القاعدة في كسب دعم الشعب العراقي. تم تشكيل هيئة تحرير الشام من قبل مسؤولين عسكريين أرادوا العمل في سياق المجتمعات التي يعيشون فيها. لقد كانت هيئة تحرير الشام معتدلة باستمرار منذ نشأتها وانفصالها عن جبهة النصرة – فرع القاعدة في سوريا – في عام 2017. بالطبع، قد يكون جزء من استراتيجيتها من أجل المظهر، لكن الكثير من خطاب المجموعة حول الاعتدال اتخذ شكل إجراءات ملموسة. لدى هيئة تحرير الشام مديرية لشؤون الأقليات التي ضمنت سلامة المسيحيين والعلويين تحت سيطرتها. أمرت هيئة تحرير الشام مقاتليها بعدم إزعاج المؤسسات العامة. وكلما زاد عدد السكان الذين يخضعون لحكمها وتنوعهم، كلما احتاجت هيئة تحرير الشام إلى التطور وقلت قوتها في تحديد شكل الحكم على الأرض.

من المهم عدم المبالغة في تقدير الاعتدال الحالي الذي تشهده هيئة تحرير الشام. فالجماعة ليست معقلاً للديمقراطية الليبرالية، وما زال تطورها السياسي مستمراً. ومع ذلك، تسعى هيئة تحرير الشام بنشاط إلى الحصول على اعتراف دبلوماسي وأعربت عن استعدادها للتعامل مع المجتمع الدولي. ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تتوقع الكمال، بل ينبغي لها أن تدرك أن الكيانات السياسية قادرة على التطور، وخاصة عندما تواجه حقائق الحكم والتوقعات الدولية. وقد تواصل الشرع بالفعل مع الدول الإقليمية، بما في ذلك لبنان والعراق وروسيا ، وطمأنها بأنه ينوي إقامة علاقات جيدة على الرغم من دعمها السابق للأسد. وإذا أثبتت هيئة تحرير الشام انفتاحها الحقيقي على الحوار والإصلاح، فيتعين على الولايات المتحدة أن تسعى إلى المشاركة بدلاً من الإقصاء.

وما دامت هيئة تحرير الشام راغبة في التطور وقبول النقد البناء، فيتعين على الولايات المتحدة أن تتعاون مع الجماعة. ولن يؤدي تجاهل القادة الجدد في سوريا إلى رحيلهم. والواقع أن التواصل مع هيئة تحرير الشام ليس مجرد انخراط من أجل الانخراط فقط. إن سوريا ما بعد الأسد، وخاصة تلك التي يتولى قياداتها الانخراط مع واشنطن، تقدم فرصة للولايات المتحدة لتعزيز الاستقرار والديمقراطية في الشرق الأوسط، والحد من النفوذ الإيراني والروسي في المنطقة، وتوفير وطن آمن للسوريين داخل سوريا وخارجها.

المصدر: اتلانتيك كونسل

سقوط الأسد في سوريا و أقنعة شبّيحته في تركيا

يني شفق

حسين ليك أوغلو

(اللغة التركية) 28 كانون الأول 2024

نص المقال: أكد الكاتب والخبير التركي حسين ليك أوغلو، أن انهيار نظام الأسد في سوريا أدى إلى سقوط أقنعة شبيحته في تركيا. وقال ليك أوغلو في مقال بصحيفة يني شفق إنه في تسعينيات القرن الماضي، كانت إحدى أبرز التهم الموجهة إلى الأوساط المحافظة في تركيا هي وصمها بالارتباط بإيران.

وأوضح أن هذه المزاعم تصاعدت بعد الثورة الإيرانية التي قادها الخميني عام 1979، وازداد ترديدها مع ارتفاع نسبة تأييد حزب الرفاه بقيادة نجم الدين أربكان.

ووصل الأمر بهم إلى حد فقدان ضمائرهم واتهامهم الطالبات الجامعيات المحجبات بأنهن يتلقين أموالًا من إيران مقابل ارتدائهن الحجاب، وخلال تلك الفترة، تعرضت الأوساط المحافظة لضغوط مستمرة، من خلال ربطها بالكثير من الأحداث الغامضة التي زُعم أن إيران تقف وراءها. وفقا للكاتب.

مع فوز حزب الرفاه في الانتخابات المحلية لعام 1994، برئاسة بلديات العديد من المدن الكبرى، وعلى رأسها إسطنبول وأنقرة، بلغ خطاب الاتهام بالتبعية لإيران ذروته.

فبعد انتخابات 27 مارس، التي أسفرت عن فوز أردوغان في إسطنبول ومليح غوكجك في أنقرة، لم يستطع أنصار حزب الشعب الجمهوري تقبل النتائج فخرجوا إلى الشوارع اعتراضًا على النتائج. وقادت الاحتجاجات مجموعة من النساء المؤيدات للحزب، مرددات شعارات مثل: "الملالي إلى إيران"

من خطاب "لن نكون إيران" إلى الدفاع عن الشبيحة.. التحول في مواقف حزب الشعب الجمهوري

لقد أعمى رفضهم قبول نتائج الانتخابات بصيرتهم لدرجة أنهم كانوا يرسلون فاكسات تهديدية إلى مقر حزب الرفاه. حتى أنهم أثاروا غضب أكثر الشخصيات لطفاً ودماثة في السياسة التركية، مثل نجم الدين أربكان، فاضطر الراحل أربكان إلى القول في قضية إغلاق حزبه: "سوف يصل حزب الرفاه إلى السلطة، وسيتم إقامة نظام عادل. فما المشكلة؟ هل سيكون الانتقال سلسًا أم عنيفًا؟ هل سيكون دمويًا أم سلميًا؟"

كان التخويف من إيران والتلاعب بالرأي العام أبرز حجج جماعة 28 فبراير. وتحت شعار "لن نكون إيران"، ارتكبوا أنواعًا شتى من الظلم بحق المسلمين. فمثلًا، أخرجوا الدبابات إلى شوارع سينجان لمجرد أن السفير الإيراني حضر أمسية "ليلة القدس" التي أُقيمت هناك.

وبعد سنوات من شن الحملات الدعائية المضادة باستخدام ورقة إيران، وقف حزب الشعب الجمهوري وحلفاؤه مذهولين وخيم عليهم صمت مطبق عند اندلاع الحرب الأهلية في سوريا. فخلال 13 عامًا قتل نحو مليون سوري، غالبيتهم من النساء والأطفال وكبار السن، على يد شبيحة الأسد المدعومين من إيران. واضطر ملايين السوريين إلى النزوح من بلادهم، متجهين إلى دول أخرى، وعلى رأسها تركيا، بحثًا عن الأمان.

سقوط النظام في سوريا والأقنعة في تركيا

في الوقت الذي كان فيه الشبيحة المتخفون في تركيا يستهدفون اللاجئين السوريين الذين اضطروا للفرار، كانوا يصفقون للنظام المدعوم من إيران الذي كان يرتكب المجازر. وكانوا يرددون: "ليذهب السوريون ويقاتلوا من أجل بلدهم". لكن المعارضة السورية تمكنت بعد 13 عامًا من المقاومة من الإطاحة بالنظام الاستبدادي. في سوريا سقط النظام، وفي تركيا سقطت الأقنعة.

المعارضة التي طالبوها بالقتال، قاومت وحررت بلادها، أما الشبيحة الذين سقطت أقنعتهم، فقد بدأوا في الوقوف علنًا إلى جانب بقايا النظام. واستجابة لدعوة المرشد الديني الإيراني علي خامنئي، بدأ الشبيحة في تنفيذ عمليات راح ضحيتها عشرات المعارضين، وحاولوا ترويج الأكاذيب مدعيين أن "العلويين يُقتلون في سوريا."

إنهم يدافعون عن أكاذيب إيران بحماسة أكبر من الشبيحة أنفسهم. ولو استطاعوا لجلبوا بشار الأسد من موسكو وأعادوه إلى السلطة في سوريا. كما أنهم ينشرون على وسائل التواصل الاجتماعي صورًا للمزارات التي أحرقها الشبيحة، كما لو أن النظام الجديد في سوريا هو من دمرها.

وأولئك الذين كانوا يرددون شعار "الملالي إلى إيران" قبل سنوات، أصبحوا اليوم يستضيفون شبيحة إيران في بيوتهم.

(ترجمة ترك برس)

المصدر: بني شفق

محللون: سقوط الأسد يفتح الباب أمام ديناميكيات جديدة في الشرق الأوسط

صوت أمريكا

ديل غافلاك

(اللغة الانجليزية) 28 كانون الاول 2024

نص المقال: يقول محللون إقليميون إن الإطاحة بنظام بشار الأسد في سوريا فتحت الباب أمام ديناميكيات جديدة في الشرق الأوسط، مع احتمال اكتساب تركيا التفوق، وترنح إيران، وبالتالي اكتساب العراق المزيد من الحرية من الضغوط الإيرانية.
امتدت حكومة الأسد في سوريا إلى 54 عامًا في السلطة - أولاً مع حافظ الأسد الأب ولاحقًا مع الابن بشار من الطائفة العلوية الأقلية، وهي فرع من فروع الإسلام الشيعي. يقول المحللون الإقليميون إن سقوطها يمثل تحولًا زلزاليًا في السياسة في الشرق الأوسط.
وصف سنان أولجن، وهو زميل بارز في كارنيغي أوروبا، خلال ندوة عبر الإنترنت لمركز كارنيغي للشرق الأوسط في 19 ديسمبر في بيروت، الأمر بأنه "زلزال سياسي" له آثار إقليمية بعيدة المدى.

"في الأساس، نرى الآن ظهور حكومة في سوريا، والتي ربما بعد 50 عامًا من المرجح أن تكون أكثر تأييدًا لتركيا من تأييدها لإيران"، كما قال أولجن. "هذا تغيير دائم في القوة الإقليمية، وهو سبب آخر وراء الترحيب بسقوط الأسد بحماس كبير في أنقرة"، عاصمة تركيا.

قالت إيلي جيرانمايه، نائبة رئيس برنامج الشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، إن هجمات إسرائيل على أصول إيران في سوريا ووكلائها حزب الله في لبنان المجاور، فضلاً عن الضربات العسكرية الإسرائيلية في قلب العاصمة الإيرانية طهران، "تقدم لحظة حساب إقليمية" لإيران.

وقالت: "إنها إيران بالتأكيد في موقف دفاعي. هناك الآن إعادة تفكير استراتيجية ... تجري في المؤسسة حول الاتجاه الذي تتجه إليه سياساتهم - سواء في الداخل أو الخارج - من هنا."

وقالت جيرانمايه إن الشخصيات البارزة في الحرس الثوري الإيراني القوي من المرجح أن يتم استبدالها بشخصيات أخرى، بالنظر إلى الوضع الإقليمي المتدهور للبلاد والزوال القريب لما يسمى بمحور المقاومة في سوريا ولبنان والعراق واليمن.

وقالت إن إيران من المرجح أن تروج لرواية مفادها أن المشروع الإقليمي لقائد الحرس الثوري الراحل قاسم سليماني لتطويق إسرائيل بما يسمى بحلقة النار قد "تم إنجازه"، وأن إيران ستسعى إلى ابتكار خطط أخرى للتعامل مع الواقع الجديد الذي تواجهه.

وقال حارث حسن، زميل أول غير مقيم في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، "العراق هو المعقل الأخير لمحور المقاومة الإيراني"، لكن هذا أيضًا قد يتغير.

وقال حسن: "لذا، قد تحاول إيران الدفاع بقوة عن هذا النفوذ. لكن كما نرى، تغير ميزان القوى كثيرًا، واكتسبت الحكومة العراقية المزيد من الحرية لتكون قادرة على مقاومة بعض الضغوط القادمة من طهران."

وقال حسن إن المخاوف بشأن حكومة محتملة بقيادة إسلامية في سوريا تثير قلق جيرانها، وكذلك المؤثرين السياسيين الإقليميين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وقال إن هذا "قد يمنح العراق نفوذاً جديداً" بسبب حدوده الطويلة مع سوريا والعلاقات الحدودية القوية بين البلدين.

وقال حسن إن هذا قد يمنح العراق أيضاً مخرجاً من النفوذ الإيراني، مع استمرار التطورات في المنطقة.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: صوت أمريكا

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces